التبيان

فيما صح في فضائل سور القرآن

تأليف

أبي همام محمد بن علي الصومعي البيضاني

غفر الله له بمنه وكرمه

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلىٰ يوم الدين.

وبعد:

فإن كتاب الله ﷻ فيه الهدىٰ والنور، يهدي إلىٰ صراط الله المستقيم، وفيه البشارة لأهل الإيمان والصلاح بالأُجور الكبيرة كما قال تعالىٰ: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء:٩].

وقال تعالىٰ: ﴿قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ * يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [المائدة: ١٥، ١٦].

ووردت أحاديث عن النبي ﷺ تدل علىٰ فضل القرآن علىٰ وجه العموم، ومنها ما يدل علىٰ فضل سوره علىٰ وجه الخصوص، منها[(١)] ما هو صحيح، ومنها ما هو ضعيف؛ لأن الوضَّاعين قدِ اجتهدوا في وضع الأحاديث التي تدل علىٰ فضل السور، وضعوها ليرغبوا الناس في قراءة القرآن بزعمهم، قال محمد بن عيسىٰ بن الطباع: سمعتُ ابن مهدي يقول لميسرة بن عبد ربه[(٢)]: من أين جئت بهذه الأحاديث: من قرأ كذا فله كذا؟ قال: وضعتُها أُرغِّبُ الناس فيها.[(٣)]

وقيل لأبي عصمة نوح بن أبي مريم المروزي: من أين لك عن عكرمة، عن ابن عباس في فضائل القرآن سورةً سورةً، وليس عند أصحاب عكرمة هذا؟ فقال: إني رأيتُ الناس أعرضوا عن القرآن، واشتغلوا بفقه أبي حنيفة، ومغازي ابن إسحاق؛ فوضعتُ هذا الحديث حسبةً.[(٤)]

فعزمتُ علىٰ جمع الصحيح من ذلك، ومما شحذ الهمة لَدَيَّ هو أنني لم

---

(١) أي: الأحاديث التي تدل علىٰ فضل سور القرآن.

(٢) هو ميسرة بن عبد ربه الفارسي البصري التراس الأكال، كان يضع الحديث، انظر "الجرح والتعديل" (٨/ ٢٥٤).

(٣) "الموضوعات" (١/ ٤٠) لابن الجوزي، ط/ دار الكتب العلمية.

(٤) روىٰ القصة الحاكم في "المدخل إلىٰ الإكليل" (ص١٣٤-١٣٥)، ومن طريقه: ابن الجوزي في "الموضوعات" (١/ ٢٤)، ومعنىٰ الحسبة: أنهم يحتسبون -بزعمهم الباطل وجهلهم الذي لا يفرقون بسببه بين ما يجوز لهم ويمتنع عليهم- في صنيعهم ذلك الأجر، وطلب الثواب لكونهم يرونه قربة ويحسبون أنهم يحسنون صنعًا. "فتح المغيث" (٢/ ١١١).

أقف علىٰ كتاب جمع ذلك مع ذكر الأسانيد والحكم عليها، علىٰ ما تقتضيه قواعد علم مصطلح الحديث، وطريقتي هي أنني أذكر الحديث مع السند؛ فإنْ كان صحيحًا صححته، وإنْ كان حسنًا حسَّنْتُه، وإنْ كان ضعيفًا ينجبر أبحثُ عن شواهدَ تعضده؛ ليرتقي إلىٰ مرتبة الحسن لغيره[(١)]، وقد سميتُه: "التبيان فيما صح في فضائل سور القرآن".

هذا وأسأل الله العلي القدير أنْ يجعل عملي هذا وسائر أعمالي خالصة لوجهه الكريم، وأتوسل إليه بهذا العمل أنْ يدفع عني وعن أبنائي وأهلي كل سوء، وأنْ يعيذنا من فتنة المحيا والممات، إنَّ ربي لسميع الدعاء.

وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحابته أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

كتبهُ

راجي عفو ربِّه القدير

أبو همام محمد بن علي الصومعي البيضاني

اليمني الأصل المكي مجاورةً

في (١٤٢٧/١/١٩هـ)

وتمت مراجعته للمرة الثانية في (١٤٣٤/٤/١٧هـ)

---

(١) أما إذا كان الحديث في "الصحيحين" أو أحدهما فإني أكتفي بعزوه إليهما أو أحدهما.

فضل سورة الفاتحة

(١) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانُوا فِي سَفَرٍ، فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَاسْتَضَافُوهُمْ فَلَمْ يُضِيفُوهُمْ، فَقَالُوا لَهُمْ: هَلْ فِيكُمْ رَاقٍ؟ فَإِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ لَدِيغٌ أَوْ مُصَابٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: نَعَمْ، فَأَتَاهُ فَرَقَاهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَبَرَأَ الرَّجُلُ، فَأُعْطِيَ قَطِيعًا مِنْ غَنَمٍ، فَأَبَىٰ أَنْ يَقْبَلَهَا، وَقَالَ: حَتَّىٰ أَذْكُرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ مَا رَقَيْتُ إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ. فَتَبَسَّمَ وَقَالَ: «**وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟**» ثُمَّ قَالَ: «**خُذُوا مِنْهُمْ، وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ مَعَكُمْ**».

(٢) عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّىٰ رضي الله عنه، قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي، فَدَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي. قَالَ: «**أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾**؟»، ثُمَّ قَالَ: «**أَلَا أُعَلِّمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ؟**»، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ قُلْتَ: **لَأُعَلِّمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ**

قَالَ: «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[الفاتحة:٢]، هِيَ السَّبْعُ المَثَانِي، وَالقُرْآنُ العَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ» رواه البخاري برقم (٥٠٠٦).

قال ابن عبد البر رحمه الله في "التمهيد" (٢٠/ ٢١٦): ففي هذا الحديث تسمية السورة بـ:(الحمد لله رب العالمين)، وفيه: أنها السبع المثاني، وفيه: أن الصلاة لا يجوز فيها الكلام، ولا الانشغال بغيرها ما دام فيها؛ لأن رسول الله ﷺ لم يُعَنِّفْهُ إذ قال له: كنت أصلي. بل سكت عنه؛ تسليمًا لذلك، وإذا لم يقطع الصلاة بكلام، ولا عمل لرسول الله ﷺ فغيره أحرىٰ بذلك.

٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَهُوَ يُصَلِّي فَقَالَ: «يَا أُبَيُّ» فَالْتَفَتَ، فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ صَلَّىٰ أُبَيٌّ فَخَفَّفَ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ، أَيْ رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ»، قَالَ: «مَا مَنَعَكَ أَيْ أُبَيُّ إِذْ دَعَوْتُكَ أَنْ تُجِيبَنِي؟» قَالَ: أَيْ رَسُولَ اللَّهِ، كُنْتُ فِي الصَّلَاةِ. قَالَ: «أَفَلَسْتَ تَجِدُ فِيمَا أَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ ﴿ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾» [الأنفال:٢٤]؟ قَالَ: قَالَ: بَلَىٰ أَيْ رَسُولَ اللَّهِ، لَا أَعُودُ. قَالَ: «أَتُحِبُّ أَنْ أُعَلِّمَكَ سُورَةً لَمْ تَنْزِلْ فِي التَّوْرَاةِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، أَيْ رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا تَخْرُجَ مِنْ هَذَا الْبَابِ حَتَّىٰ تَعْلَمَهَا» قَالَ: فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي يُحَدِّثُنِي وَأَنَا أَتَبَطَّأُ؛ مَخَافَةَ أَنْ

يَبْلُغَ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ الْحَدِيثَ، فَلَمَّا أَنْ دَنَوْنَا مِنْ الْبَابِ قُلْتُ: أَيْ رَسُولَ اللَّهِ، مَا السُّورَةُ الَّتِي وَعَدْتَنِي؟ قَالَ: «**مَا تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ؟**» قَالَ: فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ أُمَّ الْقُرْآنِ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي التَّوْرَاةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلَهَا، وَإِنَّهَا لَلسَّبْعُ مِنْ الْمَثَانِي**».

صَحِيحٌ.

- أخرجه أحمد (٢/ ٤١٣-٤١٤).
- والترمذي (٢٨٧٥).
- وابن خزيمة (٨٦١).
- والبيهقي (٢/ ٢٧٥).

مِنْ طُرُقٍ عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعًا.

وصححه شيخنا الوادعي في تحقيقه لـ"تفسير ابن كثير" (١/ ٢٦)، وقال: فالحديث علىٰ شرط مسلم.

قال الحافظ رحمه الله في "الفتح" (٨/ ١٥٧): وجمع البيهقي بأن القصة وقعت لأُبي بن كعب، ولأبي سعيد بن المعلىٰ، ويتعين المصير إلىٰ ذلك؛ لاختلافٍ في مخرج الحديثين، واختلاف سياقهما.

٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[الفاتحة] أُمُّ الْقُرْآنِ، وَأُمُّ الْكِتَابِ، وَالسَّبْعُ الْمَثَانِي».

صحيح.

- أخرجه أبو داود (١٤٥٧).
- والترمذي (٣١٢٤).

من طريقين عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة.

وأصل الحديث عند البخاري (٤٧٠٤) من طريق ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «**أُمُّ القُرْآنِ هِيَ السَّبْعُ المَثَانِي وَالقُرْآنُ العَظِيْمُ**».

قال الحافظ رحمه الله: قال الخطابي: وفي الحديث ردٌّ علىٰ ابن سيرين؛ حيث قال: إن الفاتحة لا يقال لها: أُمُّ القرآن، وإنما يقال لها: فاتحة الكتاب. ويقول: أُمُّ الكتاب هو اللوح المحفوظ. وقال: وأُمُّ الشيء أصله، وسميت الفاتحة: أُمُّ القرآن؛ لأنها أصل القرآن. وقيل: لأنها متقدمة، كأنها تؤمُّهُ.

٥ عَنْ ابْنِ جَابِرٍ رضي الله عنهما قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ اهْرَاقَ الْمَاءَ فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ. فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ

فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي وَأَنَا خَلْفَهُ حَتَّىٰ دَخَلَ رَحْلَهُ وَدَخَلْتُ أَنَا الْمَسْجِدَ، فَجَلَسْتُ كَئِيبًا حَزِينًا، فَخَرَجَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَطَهَّرَ فَقَالَ: «**عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ**»، ثُمَّ قَالَ: «**أَلَا أُخْبِرُكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَابِرٍ بِخَيْرِ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ؟**» قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «**اقْرَأْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَتَّىٰ تَخْتِمَهَا**».

حسن.

- أخرجه أحمد (٤/ ١٧٦) بإسناد رجاله ثقات سوىٰ عبد الله بن محمد ابن عقيل، وهو حسن الحديث؛ ولذلك قال الحافظ ابن كثير في "تفسيره" (١/ ٢٧): هذا إسناد جيد، وابن عقيل هذا يحتج به الأئمة الكبار، وعبد الله بن جابر هذا هو الصحابي، ذكر ابن الجوزي أنه هو العبدي، والله أعلم.

قلت: بل هو البياضي، كما رجح ذلك الحافظ في "تعجيل المنفعة" (١/ ٧٢٧) برقم (٥٣) من ط/ دار البشاير الإسلامية، وأشار هناك إلىٰ حديثه هذا.

٦ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ**» متفق عليه.

٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ صَلَّىٰ صَلَاةً لَمْ**

يَقْرَأْ فِيْهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَهِيَ خَدَاجٌ» يقولها ثلاثًا. رواه مسلم برقم (٨٧٩نووي).

(٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّىٰ صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ» ثَلَاثًا غَيْرُ تَمَامٍ. فَقِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ؟ فَقَالَ: «اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ»؛ فإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: حَمِدَنِي عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: أَثْنَىٰ عَلَيَّ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾، قَالَ: مَجَّدَنِي عَبْدِي -وَقَالَ مَرَّةً: فَوَّضَ إِلَيَّ عَبْدِي- فَإِذَا قَالَ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قَالَ: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ * صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ قَالَ: هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ». رواه مسلم برقم (٨٧٦-نووي).

(٩) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَىٰ الْأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ، وَقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ،

وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيتَهُ». رواه مسلم برقم (١٨٧٤-نووي).

١٠ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَيْرٍ، فَنَزَلَ، وَنَزَلَ رَجُلٌ إِلَىٰ جَانِبِهِ. قَالَ: فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ؟» فتلا عليه: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة:٢].

صَحِيحٌ.

- أخرجه الحاكم (١/ ٥٦٠)، أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا علي بن عبد الحميد المعني، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس مرفوعًا.

وهو حديث صحيح، رجال إسناده كلهم ثقات، وقال الحاكم: صحيح علىٰ شرط مسلم، وسكت عليه الذهبي.

قال شيخنا رحمه الله في تتبعه لأوهام الحاكم (١/ ٧٦٠): علي بن عبد الحميد ليس من رجال مسلم كما في "تهذيب التهذيب".

١١ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ التَّمِيمِيِّ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: أَقْبَلْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَتَيْنَا عَلَىٰ حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَقَالُوا: أُنْبِئْنَا أَنَّكُمْ جِئْتُمْ مِنْ عِنْدِ هَذَا الرَّجُلِ بِخَيْرٍ فَهَلْ عِنْدَكُمْ دَوَاءٌ أَوْ رُقْيَةٌ؛ فَإِنَّ عِنْدَنَا مَعْتُوهًا فِي الْقُيُودِ. قَالَ:

فَقُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: فَجَاءُوا بِمَعْتُوهٍ فِي الْقُيُودِ. قَالَ: فَقَرَأْتُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً أَجْمَعُ بُزَاقِي ثُمَّ أَتْفُلُ، فَكَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ. قَالَ: فَأَعْطَوْنِي جُعْلًا[1] فَقُلْتُ: لَا، حَتَّىٰ أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: «**كُلْ، لَعَمْرِي مَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ، لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ**».

حَسَنٌ.

- أخرجه أحمد (٥/ ٢١٠).
- والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (١٠٣٢).
- و"السنن الكبرىٰ" (٤/ ٣٦٥).
- وأبو داود (٣٨٩٦).
- والدارقطني في "سننه" (٤/ ٢٩٦).
- والحاكم (١/ ٥٥٩).

مِنْ طُرُقٍ عن الشعبي، عن خارجة بن الصلت عن عمه، به. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

قال الألباني رحمه الله: هو كما قالا إنْ شاء الله؛ فإنَّ رجاله ثقات؛ رجال الشيخين غير خارجة بن الصلت، فروىٰ عنه مع الشعبي عبد الأعلىٰ بن الحكم الكلبي، وذكره ابن حبان في "الثقات"، لكن قال ابن أبي خيثمة: إذا

---

(١) وهو الأجرة علىٰ الشيء، فِعْلًا أو قولًا. "النهاية" (١/ ٢٧٠) مادة: جعل.

روىٰ الشعبي عن رجل وسمَّاه فهو ثقة يحتج بحديثه. ذكره الحافظ في "التهذيب" وأقره، وكأنه لذلك قال الذهبي في "الكاشف": ثقة.

قلت: التوثيق الذي نقله عن الذهبي لم أقف عليه، وإنما وقفت علىٰ قوله: (خارجة بن الصلت البرجمي، عن ابن مسعود وعمه، وعنه الشعبي، وآخر محله الصدق).

فائدة:

الفاتحة سُمِّيت بذلك؛ لأنها تفتتح بها القراءة، وافتتح الصحابة بها كتابة المصحف، وسميت: (أم الكتاب)؛ لأنه يُبدأ بكتابتها في المصاحف، ويُبدأ بقراءتها في الصلاة، وقيل: إنما سُمِّيت بذلك لرجوع معاني القرآن إلىٰ ما تضمنته. ويُقال لها: (الرقية)؛ لحديث أبي سعيد المتقدم حين رقىٰ الرجل السليم، فقال له رسول الله ﷺ: «**وما يدريك أنها رقية**».

ويُقال لها: (الصلاة)؛ لقوله ﷺ عن ربه: «**قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ. قَالَ اللهُ: حَمَدَنِي عَبْدِي...**» الحديث.

وصح تسميتها بـ(السبع المثاني)، قالوا: لأنها تثنىٰ في الصلاة، فتقرأ في كل ركعة، وإنْ كان للمثاني معنىٰ آخر غير هذا. قاله الحافظ في "مقدمة تفسيره" (١/ ١٤٣-١٤٥).

***

فضل سورة البقرة

١٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ: «**لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ**» رواه مسلم برقم (١٨٢١-نووي).

١٣ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**اقْرَءُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ، اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ، وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ؛ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ، تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ؛ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ**» رواه مسلم برقم (١٨٧١-نووي).

قال النووي رحمه الله في "شرح صحيح مسلم": قالوا: سُمِّيتا بالزهراوين؛ لنورهما، وهدايتهما، وعظيم أجرهما، وفيه جواز قول: سورة آل عمران،

وسورة النساء، وسورة المائدة، وشبهها، ولا كراهة في ذلك، وكرهه بعض المتقدمين، وقال: إنما يُقال السورة التي يذكر فيها آل عمران، والصواب الأول، وبه قال الجمهور؛ لأن المعنىٰ معلوم.

قولهُ: «كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان».

قال أهل اللغة: الغمامة والغياية كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه من سحابة وغَبَرة وغيرهما.

قولهُ: «أو كأنهما فرقان من طير صوافّ».

وفي رواية أخرى: «كأنهما حزقان من طير صاف».

الفِرقان: بكسر الفاء، وإسكان الراء، والحزقان: بكسر الحاء المهملة وإسكان الزاي، ومعناهما واحد، وهما: قطيعان وجماعتان، يُقال في الواحد: فِرْق وحزق وحزيقة، أي: جماعة.

﴿١٤﴾ عَنِ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**يُؤْتَىٰ بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَآلُ عِمْرَانَ**»، وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيتُهُنَّ بَعْدُ، قَالَ: «**كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ ظُلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ بَيْنَهُمَا شَرْقٌ**[(١)]، **أَوْ كَأَنَّهُمَا حِزْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ، تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا**» رواه مسلم برقم (١٨٧٣-نووي).

---

(١) الشرْق هنا: الضوء، وهو الشمس، والشَّقُّ أيضًا. "النهاية" (١/ ٨٦٠) مادة: شرق.

(١٥) عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رضي الله عنه، قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ البَقَرَةِ، وَفَرَسُهُ مَرْبُوطَةٌ عِنْدَهُ، إِذْ جَالَتِ الفَرَسُ فَسَكَتَ فَسَكَنَتْ، فَقَرَأَ فَجَالَتِ الفَرَسُ، فَسَكَتَ وَسَكَنَتِ الفَرَسُ، ثُمَّ قَرَأَ فَجَالَتِ الفَرَسُ، فَانْصَرَفَ، وَكَانَ ابْنُهُ يَحْيَىٰ قَرِيبًا مِنْهَا، فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ، فَلَمَّا اجْتَرَّهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، حَتَّىٰ مَا يَرَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ، اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ**»(١)، قَالَ: فَأَشْفَقْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَطَأَ يَحْيَىٰ، وَكَانَ مِنْهَا قَرِيبًا، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَانْصَرَفْتُ إِلَيْهِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ المَصَابِيحِ، فَخَرَجَتْ حَتَّىٰ لاَ أَرَاهَا. قَالَ: «**وَتَدْرِي مَا ذَاكَ؟**»، قَالَ: لَا. قَالَ: «**تِلْكَ المَلاَئِكَةُ دَنَتْ لِصَوْتِكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحَتْ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا، لاَ تَتَوَارَىٰ مِنْهُمْ**» متفق عليه.

(١٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ، فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَصَّ الحَدِيثَ، فَقَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَىٰ فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الكُرْسِيِّ، لَنْ يَزَالَ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلاَ يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّىٰ تُصْبِحَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، ذَاكَ شَيْطَانٌ**» رواه البخاري برقم (٥٠١٠).

فائدة:

قال الحافظ رحمه الله: اسْتُشْكِلَ الجمع بين هذه القصة وبين حديث أبي

(١) أي: كان ينبغي أن تستمر علىٰ قراءتك وليس أمرًا له بالقراءة في حالة التحديث. "فتح" (٩/ ٦٤).

هريرة أنه ﷺ قال: «إِنَّ شَيْطَانًا تَفَلَّتَ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ...» الحديث، وفيه: «وَلَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مَرْبُوطًا بِسَارِيَةٍ»، وتقدير الإشكال: أنه ﷺ امتنع من إمساكه من أجل دعوة سليمان عليه السلام حيث قال: ﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ﴾ [ص:٣٥]، قال تعالىٰ: ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ﴾ [ص:٣٦]، ثم قال: ﴿وَٱلشَّيَٰطِينَ﴾ [ص: ٣٧].

وفي هذا الحديث: أن أبا هريرة أمسك الشيطان الذي رآه، وأراد حمله إلىٰ النبي ﷺ، والجواب: أنه يحتمل أن يكون المراد بالشيطان الذي همَّ النبي ﷺ أن يوثقه هو رأس الشياطين الذي يلزم من التمكن منه التمكن منهم فيضاهي حينئذٍ ما حصل لسليمان عليه السلام من تسخير الشياطين فيما يريد، والتوثيق منهم، والمراد بالشيطان في الحديث: إما شيطانه بخصوصه أو آخر في الجملة؛ لأنه يلزم من تمكنه منه اتباع غيره من الشياطين في ذلك التمكن، أو الشيطان الذي همَّ النبي ﷺ بربطه تبدي له في صفته التي خلق عليها.

وكذلك كانوا في خدمة سليمان عليه السلام علىٰ هيئتهم، وأما الذي تبدىٰ لأبي هريرة في هذا الحدث فكان علىٰ هيئة الآدميين، فلم يكن في إمساكه مضاهاة لمُلكِ سليمان، والعلم عند الله تعالىٰ.(١)

﴿١٧﴾ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ،

(١) "فتح الباري" (٨/ ٦٧٣).

أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قَالَ: قُلْتُ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]. قَالَ: فَضَرَبَ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: «وَاللهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ» رواه مسلم برقم (١٨٨٢-نووي).

قوله: «لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ».

قال النووي رحمه الله: فيه منقبة عظيمة لِأُبَيّ، ودليل علىٰ كثرة علمه، وفيه تبجيل العالم فضلاء أصحابه وتكنيتهم، وجواز مدح الإنسان في وجهه إذا كان فيه مصلحة، ولم يخف عليه إعجاب ونحوه لكمال نفسه، ورسوخه في التقوىٰ...

قال العلماء: إنما تميزت آية الكرسي بكونها أعظم؛ لِمَا جمعت من أصول الأسماء والصفات من الإلهية، والوحدانية، والحياة، والعلم، والملك، والقدرة، والإرادة، وبهذه السبعة أصول الأسماء والصفات، والله أعلم.

(١٨) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ» متفق عليه.

قيل: معناه: كفتاه من قيام الليل. وقيل: من الشيطان. وقيل: من الآفات. ويحتمل من الجميع. قاله النووي.

١٩ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَىٰ الْأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ، وَقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيتَهُ». رواه مسلم برقم (١٨٧٤-نووي).

٢٠ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أُعْطِيتُ مَكَانَ التَّوْرَاةِ السَّبْعَ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الزَّبُورِ الْمَئِينَ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ الْمَثَانِيَ، وَفُضِّلْتُ بِالْمُفَصَّلِ».

حسن.

- أخرجه أحمد (١/ ١٠٧).
- والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٣٧٩) من طريق: سليمان بن داود الطيالسي، قال: أخبرنا عمران القطان، عن قتادة، عن أبي المليح الهذلي، عن واثلة بن الأسقع مرفوعًا، ورجاله ثقات سوىٰ عمران القطان، وفيه ضعف.
- ولكن تابعه سعيد بن بشير عند الطبراني في "الكبير" (٢٢/ ١٨٦)، والبيهقي في "الشعب" (٢١٩٢)، وسعيد ضعيف؛ فيكون الحديث

حسنًا، والله أعلم.

فائدة:

السَّبع الطُّول هي: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، ويونس في قول سعيد بن جبير، وسُمِّيت هذه السور السبع الطُّول لطولها علىٰ سائر سُوَر القرآن.

وأما المئون فهي: ما كان من سور القرآن عدد آيهِ مائة آية أو تزيد عليها شيئًا، أو تنقص منها شيئًا يسيرًا.

وأما المثاني فإنها: ما ثنَّىٰ المئين فتلاها، فكان المئون لها أوائل، وكان المثاني لها ثواني، وقد قيل: إن المثاني سمِّيت مثاني لتثنية الله -جلَّ ذكره- فيها الأمثال والخبرَ والعبرَ، وهو قول ابن عباس.

وأما المفصل فإنما سميت مفصلًا لكثرة الفصول التي بين سورها بـ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. قاله ابن جرير في "تفسيره" (١/ ٤٦).

٢١ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِي رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ لَمْ يَحُل بَيْنَهُ وَبَيْنَ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا الْمَوْتُ».

صَحِيحٌ.

- أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (١٢١).
- والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (١٠٠).
- والروياني (٢/ ٣١١).
- والطبراني في "الكبير" (٨/ ٧٥٣٢).
- و"الأوسط" (٨/ ٨٠٦٨).

مِنْ طُرُقٍ عن محمد بن حُمَيْر، عن محمد بن زياد الألهاني، عن أبي أمامة الباهلي مرفوعًا، ومحمد بن حمير وإنْ كان حسن الحديث إلا أنَّ هناك شواهد كثيرة تجعل الحديث صحيحًا لغيره استقصاها الألباني في "الصحيحة" (١/ ٦٦١-٦٦٤).

٢٢ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامًا وَسَنَامُ الْقُرْآنِ الْبَقَرة، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ تُقْرَأ خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ**».

حَسَنٌ.

- أخرجه الحاكم (١/ ٥٦١).

- والبيهقي في "الشعب" (٢١٦٠).

من طريق: عمر بن أبي قيس، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي الأحوص، عن عبدالله ابن مسعود مرفوعًا، وإسناده حسن؛ لأجل عاصم بن أبي النجود؛ فإنه حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

- وقد رواه الحاكم (١/ ٥٦١)، والبيهقي في "الشعب" (٢١٥٩) بالإسناد نفسه موقوفًا علىٰ ابن مسعود.

٢٣ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اسْمُ اللهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ فِي سُوَرٍ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثٍ: فِي الْبَقَرَةِ، وَآلِ عِمْرَانَ، وَطَهَ**».

حسن.

- أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (١٧٦).

- والطبراني (٧٩٢٥).

- والحاكم (١/ ٥٠٦).

من طريق: الوليد بن مسلم، حدثنا عبدالله بن العلاء، قال: سمعت القاسم أبا عبد الرحمن يحدث عن أبي أُمامة مرفوعًا.

وإسناده حسن؛ لأجل القاسم، وهو ابن عبد الرحمن، أقل أحواله أنه حسن الحديث، وأما الوليد بن مسلم فإنه وإنْ كان مدلسًا فقد صرح.

- ورواه ابن ماجه (٣٨٥٦).
- والطبراني (٧٧٥٨).
- والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٣٨).

من طريق: غيلان بن أنس، عن القاسم أبي عبد الرحمن، به.

٢٤ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيْدٍ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**بِسْمِ اللهِ الْأَعْظَمِ فِي هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ:** ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[البقرة:١٦٣]، **وَفَاتِحَةِ آلِ عِمْرَانَ:** ﴿الم * اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾[آل عمران:١-٢]».

حسن.

- أخرجه أحمد (٦/ ٤٦١).
- وعبد بن حميد (١٥٧٨).
- وأبو داود (١٤٩٦).
- والترمذي (٣٤٧٨).
- وابن ماجه (٣٨٥٥).

وغيرهم بِطُرُقٍ، عن عبيد الله بن أبي زياد: حدثنا شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد مرفوعًا، وإسناده ضعيف؛ لضعف عبيد الله بن أبي زياد،

وشهر بن حوشب، ولكن يشهد له حديث أبي أمامة الذي قبله؛ فالحديث حسن، والله أعلم.

تنبيهٌ:

عند الإمام أحمد آية رقم (٢٥٥) من سورة البقرة بدلًا من آية رقم (١٦٣).

(٢٥) عَنِ ابْنِ الْأَسْقَعِ رضي الله عنه، قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَهُم فِي صُفَّةِ الْمُهَاجِرِيْنَ، فَسَأَلَهُ إِنْسَانٌ: أَيُّ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ أَعْظَمُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾[البقرة:٢٥٥]».

حسن.

- أخرجه أبو داود (٤٠٠٣) من طريق: ابن جريج، قال: أخبرني عمرو ابن عطاء أنَّ مولىٰ لابن الأسقع رجُلَ صدق أخبره عن ابن الأسقع، وذكره.

وابن جريج مدلس، وقد صرح بالتحديث، ويبقىٰ عندنا مولىٰ ابن الأسقع وإن وصفه عمرو بالصدق فهذا لا يكفي، ولكن يشهد له حديث أُبي ابن كعب المتقدم برقم (١٧)، وبه يكون حسنًا، وصححه الألباني في "صحيح أبي داود".

٢٦ عَنْ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، انْتُهِيَ بِهِ إِلَىٰ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ، وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، إِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُعْرَجُ بِهِ مِنَ الْأَرْضِ فَيُقْبَضُ مِنْهَا، وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُهْبَطُ بِهِ مِنْ فَوْقِهَا فَيُقْبَضُ مِنْهَا، قَالَ الله تعالىٰ: ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾ [النجم: ١٦]، قَالَ: «فَرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ»، قَالَ: فَأُعْطِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَلَاثًا: **أُعْطِيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَأُعْطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَغُفِرَ لِمَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللهِ مِنْ أُمَّتِهِ شَيْئًا، الْمُقْحِمَاتُ**. رواه مسلم برقم (٤٣٠-نووي).

٢٧ عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: فُضِّلَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَىٰ سَائِرِ الْأُمَمِ بِثَلَاثٍ: جُعِلَتْ لَهَا الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَجُعِلَتْ صُفُوفُهَا عَلَىٰ صُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ ذَا: «**وَأُعْطِيتُ هَذِهِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي**».

صَحِيحٌ.

- أخرجه مسلم (١١٦٥-نووي).
- وأحمد (٥/ ٣٨٣).
- والنسائي في "السنن الكبرىٰ" (١/ ١١٣).
- والطيالسي (٤١٨).
- وابن خزيمة (٢٦٤).

- والطحاوي في "مشكل الآثار" (٤٤٩٠).

مِنْ طُرُقٍ، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، به، إلا أن مسلمًا لم يذكر الخصلة الثالثة، ولكن جاء في روايته: (وذكر خصلة أخرىٰ).

قال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ: قال العلماء: المذكور هنا خصلتان؛ لأن قضية الأرض في كونها مسجدًا وطهورًا خصلة واحدة، وأما الثالثة فمحذوفة هنا، ذكرها النسائي من رواية أبي مالك الراوي هنا في "مسلم" قال: «**وَأُوتِيْتُ هَذِهِ الْآيَاتِ مِنْ خَوَاتِمِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزِ الْعَرْشِ، وَلَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي، وَلَا يُعْطَاهُنَّ أَحَدٌ بَعْدِي**».اهـ

(٢٨) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِأَلْفَيْ عَامٍ فَأَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ فَخَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَلَا يُقْرَأَانِ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبَهَا الشَّيْطَانُ**».

حسن.

- أخرجه أحمد (٤/ ٢٧٤).
- وأبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص١٢٤).
- والدارمي (٣٣٨٧).
- والنسائي في "الكبرىٰ" (١٠٨٠٣).

❑ والحاكم في "المستدرك" (١/ ٥٦٢).

من طريق: عفان بن مسلم: حدثنا حماد ابن سلمة، عن الأشعث بن عبدالرحمن الجرمي، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن النعمان ابن بشير مرفوعًا.

وإسناده حسن؛ لأجل الأشعث بن عبد الرحمن؛ فإنه صدوق، وبقية رجاله ثقات، وأبو قلابة وُصف بالتدليس، لكن الظاهر كما قال الألباني في "الإرواء" (١/ ٧٥): إنه إنما يدلس عن الصحابة.

قلت: وهنا لم يفعل، وإلا لحذف أبا الأشعث لاسيما وقد قال العلائي في "جامع التحصيل": قول أبي حاتم: قد أدرك النعمان، ولا أعلم سمع منه أم لا.

عَنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ بَغْلَتِهِ الَّتِي أَهْدَاهَا لَهُ الْجُذَامِيُّ، فَلَمَّا وَلَّىٰ الْمُسْلِمُونَ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا عَبَّاسُ نَادِ: يَا أَصْحَابَ السَّمُرَةِ**[1]**، يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ**». رواه مسلم (٤٥٨٨-نووي).

***

(١) هي الشجرة التي بايعوا تحتها بيعة الرضوان، ومعناه: ناد أهل بيعة الرضوان يوم الحديبية. قاله النووي.

فضل سورة آل عمران

٢٩ عَنِ النَّوَّاسِ بْنَ سَمْعَانَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ «**يُؤْتَىٰ بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلُ عِمْرَانَ**»، وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلاَثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيتُهُنَّ بَعْدُ، قَالَ: «**كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ ظُلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ بَيْنَهُمَا شَرْقٌ، أَوْ كَأَنَّهُمَا حِزْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا**» رواه مسلم برقم (١٨٧٣-نووي).

٣٠ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «**اقْرَأُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ، اقْرَأُوا الزَّهْرَاوَيْنِ: الْبَقَرَةَ، وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ؛ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ**[(١)]**، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافّ تُحَاجّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، اقْرَأُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ؛ فَإِنّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلاَ تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ**» رواه مسلم (١٨٧١-نووي).

---

(١) انظر التعليق عليه في فضل سورة البقرة تحت حديث رقم (١٣).

٣١ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رضي الله عنها قَالَتْ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمَ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ وَ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ١-٢].

حسن.

- أخرجه أحمد (٦/ ٤٦١).
- وعبد بن حميد (١٥٧٨).
- وأبو داود (١٤٩٦).
- والترمذي (٣٤٧٨).
- وابن ماجه (٣٨٥٥)، وتقدم برقم (٢٤).

٣٢ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اسْمُ اللهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ فِي سُوَرٍ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثٍ: فِي الْبَقَرَةِ، وَآلِ عِمْرَانَ، وَطَهَ».

حسن.

- أخرجه ابن ماجه (٣٨٥٦).
- والطحاوي في "مشكل الآثار" (١٧٦).

❑ والحاكم (١/ ٥٠٦)، وغيرهم، وتقدم برقم (٢٢).

٣٣ عَنْ وَاثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أُعْطِيْتُ مَكَانَ التَّوْرَاةِ السَّبْعَ**...» الحديث.

حسن.

❑ أخرجه أحمد (٤/ ١٠٧).

❑ والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٦٠٤٠).

❑ والطبراني (١٨٧).

❑ والبيهقي في "الشعب" (٢٤٨٥)، وقد تقدم برقم (٢٠) مع التعليق علىٰ ألفاظه.

٣٤ عَنْ عَطَاء قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ بنُ عُمَيْرٍ عَلَىٰ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ لِعُبَيْدِ ابنِ عُمَيْرٍ: قَدْ آنَ لَكَ أَنْ تَزُورَنَا. فَقَالَ: أَقُولُ يَا أُمَّه، كَمَا قَالَ الأَوَّلُ: زُرْ غبًّا تَزْدَدْ حُبًّا. قَالَ: فَقَالَتْ: دَعُونَا مِنْ رَطَانَتِكُم هَذِهِ. قَالَ ابنُ عُمَيْرٍ: أَخْبِرِيْنَا بِأَعْجَبِ شَيْءٍ رَأَيْتِهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: فَسَكَتَتْ ثُمَّ قَالَتْ: لَمَّا كَانَ لَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، ذَرِيْنِي أَتَعَبَّدُ اللَّيْلَةَ لِرَبِّي**»، قُلْتُ: وَاللهِ، إِنِّي لَأُحِبُّ قُرْبَكَ وَأُحِبُّ مَا سَرَّكَ. قَالَتْ: فَقَامَ فَتَطَهَّرَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، قَالَتْ: فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّىٰ بَلَّ حِجرَهُ. قَالَتْ: ثُمَّ بَكَىٰ فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّىٰ بَلَّ لِحْيَتَهُ. قَالَتْ:

ثُمَّ بَكَىٰ فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّىٰ بَلَّ الْأَرْضَ، فَجَاءَ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَلَمَّا رَآهُ يَبْكِي قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لِمَ تَبْكِ وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَرَ؟ قَالَ: «**أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا، لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ آيَةٌ، وَيْلٌ لِمَنْ قَرَأَهَا وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾**» الآية.

صحيح.

- أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في "أخلاق النبي" (٥٦٨).
- وابن حبان (٦٢٠)، من طريقين عن عثمان بن أبي شيبة: حدثنا يحيىٰ ابن زكريا، عن إبراهيم بن سويد النخعي، حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء. ورجاله كلهم ثقات إلا أن يحيىٰ بن زكريا قال فيه أبو حاتم -كما في "الجرح والتعديل" (٩/ ١٤٥)-: ليس به بأس، صالح الحديث.
- وأخرجه أبو الشيخ من طريق أخرىٰ (٥٤٤)، إلا أنَّ فيها: أبا جناب الكلبي يحيىٰ بن أبي حيَّة، ضُعِّف لكثرة تدليسه، لكنه صرح؛ فأمِنَّا تدليسه، وصحح شيخنا أبو عبد الرحمن الحديث في تحقيقه لتفسير ابن كثير (٢/ ٢٢٠).

٣٥ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فِي

الأُولَىٰ مِنْهُمَا: ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ [البقرة الآية: ١٣٦]، الّتِي فِي الْبَقَرَةِ، وَفِي الآخِرَةِ مِنْهُمَا: ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران:٥٢]، رواه مسلم برقم (١٦٨٨-نووي).

***

فضل سورة النساء

٣٦ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أُعْطِيْتُ مَكَانَ التَّوْرَاةِ السَّبْعَ...**».

الْحَدِيْثُ حَسَنٌ.

- أخرجه أحمد (٤/ ١٠٧).
- والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٣٧٩).
- والطبراني (٢٢/ ١٨٦).
- والبيهقي في "الشعب" (٢١٩٢).

وقد تقدم برقم (٢٠) مطولًا مع التعليق علىٰ ألفاظه.

٣٧ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا مِنْ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تقرؤونها لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا. قَالَ: أَيُّ آيَةٍ؟ قَالَ: ﴿**ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا**﴾ قَالَ عُمَرُ: قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ الجُمُعَةِ. متفق عليه.

***

فضل سورة المائدة

٣٨ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيد رضي الله عنها، قَالَتْ: إِنِّي لَآخِذَةٌ بِزِمَامِ الْعَضْبَاءِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ الْمَائِدَةُ كُلُّهَا فَكَادَتْ مِنْ ثِقَلِهَا تَدُقُّ بِعَضُدِ النَّاقَةِ.

حَسَنٌ.

- أخرجه أحمد (٦/ ٤٥٥).
- والطبراني في "الكبير" (٢٤/ ٤٤٨).

عن شيبان، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وليث هو ابن أبي سليم، وشهر بن حوشب، ضعيفان.

وقد روي عن عبد الله بن عمرو بلفظ: أُنزلت علىٰ رسول الله ﷺ سورة المائدة وهو راكب علىٰ راحلته، فلم تستطع أن تحمله؛ فنزل عنها.

وفي سنده: عبد الله بن لهيعة، وحيي بن عبد الله، وهما ضعيفان.

وهناك شاهد عند البيهقي في "دلائل النبوة" (٧/ ١٤٥) عن عمة أم عمرو ابن عبس؛ فالحديث يعتبر حسنًا لغيره، وصححه أحمد شاكر في اختصاره لـ"تفسير ابن كثير" المسمىٰ "عمدة التفسير".

٣٩ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أُعْطِيْتُ مَكَانَ التَّوْرَاةِ السَّبْعَ...**».

الْحَدِيْثُ حَسَنٌ.

- أخرجه أحمد (٤/ ١٠٧).
- والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٣٧٩).
- والطبراني (٢٢/ ١٨٦).
- والبيهقي في "الشعب" (٢١٩٢).

وقد تقدم برقم (٢٠) مطولًا مع التعليق علىٰ ألفاظه.

***

فضل سورة الأنعام

٤٠ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أُعْطِيْتُ مَكَانَ التَّوْرَاةِ السَّبْعَ...**».

حسن.

- أخرجه أحمد (٤/ ١٠٧).
- والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٣٧٩).
- والطبراني (٢٢/ ١٨٦).
- والبيهقي في "الشعب" (٢١٩٢).

وقد تقدم برقم (٢٠) مطولًا مع التعليق علىٰ ألفاظه.

***

فضل سورة الأعراف

(٤١) عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أُعْطِيْتُ مَكَانَ التَّوْرَاةِ السَّبْعَ...**».

حَسَنٌ.

- أخرجه أحمد (٤/ ١٠٧).
- والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٣٧٩).
- والطبراني (٢٢/ ١٨٦).
- والبيهقي في "الشعب" (٢١٩٢).

وقد تقدم برقم (٢٠) مطولًا مع التعليق علىٰ ألفاظه.

***

فضل سورة الأنفال

لم أجد في فضلها شيئًا ثابتًا، وكل ما وقفت عليه وجدته ضعيفًا لا يثبت بحال أبدًا.

***

فضل سورة التوبة

لم أقف علىٰ شيء ثابت في فضلها، إلا أنَّ هناك خلافًا: هل هي من السبع الطُّول أم لا؟ منهم من جعل السابعة هي التوبة، ومنهم من جعلها يونس، مثل سعيد بن جبير كما تقدم عن القرطبي في التعليق علىٰ حديث رقم (٢٠).

***

فضل سورة يونس

(٤٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ لَهُ: «**اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ ﴿الٓر﴾**» فَقَالَ الرَّجُلُ: كَبِرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي. قَالَ: «**فَاقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ ﴿حمٓ﴾**»، فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ الْأُولَىٰ، فَقَالَ: «**اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ**»، فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَلَكِنْ أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ سُورَةً جَامِعَةً. فَأَقْرَأَهُ: ﴿**إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا**﴾ حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ الرَّجُلُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا. ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ، أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ**».

حسن.

- أخرجه أحمد (٢/ ١٦٩).
- والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٦٨٧).

- وأبو داود (١٣٩٩).
- والحاكم (٢/ ٥٣٢).
- والبيهقي في «الشُّعَب» (٢٥١٢).

من طريق: عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد، حدثنا عياش بن عباس، عن عيسىٰ بن هلال الصدفي، عن عبد الله بن عمرو، به.

وإسناده حسن؛ لأجل عيسىٰ بن هلال، فهو صدوق، وبقية رجاله ثقات، وسعيد هو ابن أبي أيوب، ثقة وأرفع.

قال العيني رحمه الله:

قوله: «**اقرأ ثلاثًا من ذوات ﴿الٓر﴾**»، أراد من السور أولها ﴿**الٓر**﴾.

وقوله: (وغلظ لساني)، أي: خشن.

وقوله: «**من ذوات ﴿حمٓ﴾**»، أراد بها من السور التي أولها ﴿**حمٓ**﴾، وهي سبع حواميم.

وقوله: «**من المسبحات**»، أراد من السور التي أولها ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾ أو ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ﴾.

وقوله: «**أفلح الرويجل**» الرويجل: تصغير رجل، علىٰ غير قياس، كأنه

تصغير: راجل.

وقال الجوهري: وتصغير الرجل: رجيل، و رويجل أيضًا علىٰ غير قياس.[١]

***

(١) "شرح سنن أبي داود" (٥/ ٣٠٥) للعيني، قال الطيبي: الرويجل تصغير تعظيم؛ لبعد غوره، وقوة إدراكه، وهو تصغير شاذ؛ إذ قياسه: رجيل، ويحتمل أن يكون تصغير: راجل، بالألف، بمعنىٰ: الماشي. انظر "عون المعبود" (٤/ ٢٠٢).

فضل سورة هود

(٤٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ لَهُ: «**اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ ﴿الٓر﴾**...».

حسن.

- أخرجه أحمد (٢/ ١٦٩).
- والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٦٨٧).
- وأبو داود (١٣٩٩).
- والحاكم (٢/ ٥٣٢).
- والبيهقي في "الشُّعَب" (٢٥١٢).

وتقدم برقم (٤٢) مطولًا مع الكلام علىٰ ألفاظه.

***

فضل سورة يوسف

﴿٤٤﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ لَهُ: «**اقْرَأْ ثَلَاثًا ذَوَاتِ ﴿الٓر﴾**...».

حسن.

- أخرجه أحمد (٢/ ١٦٩).
- والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٦٨٧).
- وأبو داود (١٣٩٩).
- والحاكم (٢/ ٥٣٢).
- والبيهقي في "الشُّعَب" (٢٥١٢).

وتقدم برقم (٤٢) مطولًا مع الكلام علىٰ ألفاظه.

***

فضل سورة الرعد

لم أقف علىٰ شيء من الأحاديث يثبت فضل هذه السورة الكريمة، إلا أنَّ الدكتورة منيرة بنت ناصر الدوسري في رسالتها الجامعية "أسماء سور القرآن وفضائلها" استدلت علىٰ فضلها بحديث عبدالله بن عمرو السابق، ولا دليل فيه؛ لأن النبي ﷺ قال له: «**اقْرَأْ ثَلَاثًا ذَوَاتِ ﴿الٓر﴾**»، وهذه السورة الكريمة بدايتها: ﴿**الٓمٓر**﴾.

***

فضل سورة إبراهيم

٤٥ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ لَهُ: «**اقْرَأْ ثَلَاثًا ذَوَاتِ ﴿الٓر﴾**...».

حسن.

- أخرجه أحمد (٢/ ١٦٩).
- والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٦٨٧).
- وأبو داود (١٣٩٩).
- والحاكم (٢/ ٥٣٢).
- والبيهقي في "الشُّعَب" (٢٥١٢).

وتقدم برقم (٤٢) مطولًا مع الكلام علىٰ ألفاظه.

***

فضل سورة الحجر

٤٦ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ لَهُ: «**اقْرَأْ ثَلَاثًا ذَوَاتِ ﴿الٓر﴾**...».

حَسَنٌ.

تقدم قريبًا.

***

فضل سورة الإسراء

٤٧ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ كُلَّ لَيْلَةٍ بَنِي إِسْرَائِيْلَ، وَالزُّمَرَ.

صَحِيحٌ.

- أخرجه أحمد (٦/ ٦٨ و١٢٢).
- والترمذي (٢٩٢٠).
- والنسائي (٣٦٥٦)، وفي "عمل اليوم والليلة" (٧١٢).
- وابن خزيمة (١١٦٣).
- والحاكم (٢/ ٤٣٤).

من طُرُق عن حماد بن زيد، عن أبي لبابة، قال: سمعت عائشة تقول...، وذكره.

وأبو لبابة اسمه: مروان مولى عائشة وثَّقه ابن معين، والذهبي، والحافظ

ابن حجر، أما قول ابن خزيمة: (إنْ كان أبو لبابة هذا يجوز الاحتجاج بخبره فإني لا أعرفه بعدالة ولا بجرح)؛ فإن ذلك لا يضره؛ لأن غيره قد عرفه، قال الترمذي: أخبرني محمد بن إسماعيل قال: أبو لبابة هذا اسمه مروان مولىٰ عبدالرحمن بن زياد، وسمع من عائشة، سمع منه حماد بن زيد.

﴿٤٨﴾ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ فِي بَنِي إِسْرَائِيْلَ، وَالْكَهْفِ، وَمَرْيَمَ: «**إِنَّهُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأُوَلِ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي**»، رواه البخاري برقم (٤٧٠٨).

قال العيني رحمه الله:

قولُه: «**مِنَ العِتاق**» بكسر العين المهملة، وتخفيف التاء المثناة من فوق، جمع: عتق، والعرب تجعل كل شيء بلغ الغاية في الجودة عتيقًا، يريد تفضيل هذه السورة؛ لما يتضمن مفتتح كل منها بأمر غريب وقع في العالم خارقًا للعادة، وهو: الإسراء، وقصة أصحاب الكهف، وقصة مريم، ونحوها.

قولُه: «**الأُوَل**» بضم الهمزة وفتح الواو المخففة، والأولية إما باعتبار حفظها، أو باعتبار نزولها؛ لأنها مكية.

قولُه: «**من تلادي**» بكسر التاء المثناة من فوق وتخفيف اللام، وهو ما كان قديمًا، يُقال: ما له طارف ولا تالد، أي: لا حديث ولا قديم، وأراد بقوله: «**من تلادي**» أي: من محفوظاتي القديمة.

***

فضل سورة النحل

لم أقف علىٰ شيء من الأحاديث الثابتة في فضل هذه السورة الكريمة.

***

فضل سورة الكهف

٤٩ عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ فِيْمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيْقِ».

صَحِيحٌ.

❑ أخرجه الدارمي (٣٤٥٠) من طريق: أبي النعمان.

حدثنا هشيم حدثنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد وإسناده صحيح؛ رجاله كلهم ثقات، وهشيم هو ابن بشير، وإنْ كان مدلسًا فقد صرح بالتحديث، وأبو هاشم هو يحيىٰ بن دينار، وأبو مجلز هو لاحق بن حميد.

قال الألباني رحمه الله في "الإرواء": ثم هو وإنْ كان موقوفًا فله حكم المرفوع؛ لأنه مما لا يُقال بالرأي كما هو ظاهر.(١)

٥٠ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ وَإِلَىٰ

(١) (٣/ ٩٤).

جَانِبِهِ حِصَانٌ مَرْبُوطٌ بِشَطَنَيْنِ[(١)]، فَتَغَشَّتْهُ سَحَابَةٌ فَجَعَلَتْ تَدْنُو وَتَدْنُو وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: «**تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ بِالْقُرْآنِ**» متفق عليه.

قال الحافظ رحمه الله في "فتح الباري" (٩/ ٧٢): قوله (كان رجل) قيل: هو أسيد بن حضير كما سيأتي من حديثه بعد ثلاثة أبواب[(٢)]، لكن فيه أنه كان يقرأ سورة البقرة، وفي هذا أنه كان يقرأ سورة الكهف، وهذا ظاهر التعدد، وقد وقع قريب من القصة التي لأُسيد لثابت بن قيس بن شماس، لكن في سورة البقرة أيضًا.

وأخرج أبو داود من طريق مرسلة قال: قيل للنبي ﷺ: ألم ترَ ثابت بن قيس لم تزل داره البارحة تزهر بمصابيح؟ قال: «**فَلَعَلَّهُ قَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ**»، فسُئل، قال: قرأت سورة البقرة.

ويحتمل أن يكون قرأ سورة البقرة، وسورة الكهف جميعًا، أو من كل منهما.

٥١ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ**».

---

(١) الشَّطَن: الحبل، وقيل: هو الطويل منه، وإنما شدَّه بشطنين لقوته وشدته. "النهاية" (١/ ٨٦٩) مادة: شطن.

(٢) انظر حديث رقم (١٥).

رواه مسلم برقم (١٨٨٠-نووي).

قال النووي في شرحه للحديث (٦/ ٣٣٣): قوله: «**من حفظ عشر آيات ...**» إلخ، وفي رواية: «**من آخر سورة الكهف**»، قيل: سبب ذلك ما في أولها من العجائب والآيات، فمن تدبرها لم يفتتن بالدجال، وكذا في آخرها قوله تعالىٰ: ﴿أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ﴾ [الكهف:١٠٢].

(٥٢) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ فِي بَنِي إِسْرَائِيْلَ، وَالْكَهْفِ، وَمَرْيَمَ، وَالْأَنْبِيَاءِ: «**إِنَّهُنَّ الْعِتَاقُ الأُوَلُ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي**».

رواه البخاري برقم (٤٧٠٨)، وتقدم برقم (٤٨) مع التعليق علىٰ ألفاظه.

***

فضل سورة مريم

﴿٥٣﴾ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ فِي قِصَّةِ الْهِجْرَةِ إِلَىٰ أَرْضِ الْحَبَشَةِ: إِنَّ النَّجَاشِيَّ قَالَ لِجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: هَلْ مَعَكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ عَنْ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ: نَعَمْ. فَقَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: فَاقْرَأْهُ عَلَيَّ. فَقَرَأَ عَلَيْهِ صَدْرًا مِنْ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، قَالَتْ: فَبَكَىٰ وَاللَّهِ النَّجَاشِيُّ حَتَّىٰ أَخْضَلَّتْ لِحْيَتَهُ، وَبَكَتْ أَسَاقِفَتُهُ حَتَّىٰ أَخْضَلُوا مَصَاحِفَهُمْ حِينَ سَمِعُوا مَا تَلَا عَلَيْهِمْ، فَقَالَ النَّجَاشِيُّ: إِنَّ هَذَا وَالَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ لَيَخْرُجُ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ.

حسن.

- أخرجه أحمد (١/ ٢٠٢).
- والبيهقي في "دلائل النبوة" (٢/ ٣٠١).
- وأبو نعيم في "دلائل النبوة" (١٩٤).

من طرق عن محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي،

عن أم سلمة، وإسناده حسن لأجل محمد بن إسحاق؛ فهو صدوق يدلس وقد صرح بالتحديث، وبقية رجاله ثقات.

٥٤ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ فِي بَنِي إِسْرَائِيْلَ، وَالْكَهْفِ، وَمَرْيَمَ: «**إِنَّهُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأُوَلِ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي**»، رواه البخاري، وتقدم برقم (٤٨) مع التعليق علىٰ ألفاظه.

***

فضل سورة طه

٥٥ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اسْمُ اللهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ فِي سُوَرٍ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثٍ: فِي الْبَقَرَةِ، وَآلِ عِمْرَانَ، وَطَهَ**».

حسن.

- أخرجه ابن ماجه (٣٨٥٦).
- والطحاوي في "مشكل الآثار" (١٧٦).
- والحاكم (١/ ٥٠٦)، وغيرهم، وتقدم برقم (٢٣).

٥٦ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ فِي بَنِي إِسْرَائِيْلَ، وَالْكَهْفِ، وَمَرْيَمَ: «**إِنَّهُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأُوَلِ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي**»، رواه البخاري برقم (٤٧٠٨) ، وتقدم برقم (٤٨) مع التعليق علىٰ ألفاظه.

***

فضل سورة الأنبياء

٥٧ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ فِي بَنِي إِسْرَائِيْلَ، وَالْكَهْفِ، وَمَرْيَمَ: «**إِنَّهُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأُوَلِ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي**»، رواه البخاري برقم (٤٧٠٨) ، وتقدم برقم (٤٨) مع التعليق علىٰ ألفاظه.

***

فضل سورة الحج

٥٨ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفِي الْحَجِّ سَجْدَتَانِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُمَا فَلَا يَقْرَأْهُمَا**».

حسن.

- أخرجه أحمد (٤/ ١٥٥)، من طريق: أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ.
- وأبو داود (١٤٠٢).
- والبيهقي (٢/ ٣١٧).
- والحاكم (٢/ ٣٩٠).

من طريق: عبد الله بن وهب.

- والترمذي (٥٧٨)، من طريق: قتيبة بن سعيد.

كلهم عن ابن لهيعة: حدثنا مشرح بن هاعان، قال: سمعت عقبة بن

عامر يقول...، وذكره.

والحديث في سنده: ابن لهيعة، ضعيفٌ، والصحيح من أقوال أهل العلم أنه إذا روىٰ عنه أحد العبادلة قُبِلَت روايته، وإنْ لم يرو عنه أحد منهم رُدَّت.

والعبادلة هم:

١) عبد الله بن المبارك.

٢) وعبد الله بن وهب.

٣) وعبد الله بن يزيد المقرئ.

وفي هذا الإسناد روىٰ عنه هذان الأخيران: ابن وهب، وابن يزيد، ولكن يبقىٰ لدينا مشرح بن هاعان، قال الألباني في "صحيح سنن أبي داود" (١٤٦/٥): فهو مختلف فيه، فقال عثمان الدارمي، عن ابن معين: ثقة. وقال عثمان: صدوق. ولم يزد أحمد علىٰ قوله: معروف. وقال ابن عدي: وأرجو أنه لا بأس به. وقال ابن حبان في "الثقات": يُخطئ ويخالف. ثم قال في "الضعفاء": يروي عن عقبة مناكير لا يتابع عليها.

قال الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ: فالصواب ترك ما انفرد به.

قلت: ولم ينفرد هنا؛ فقد تابعه أبو عُشانة حي بن يؤمن المعافري، عن عقبة، وأبو عشانة ثقة، أخرج ذلك أبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص٢٤٩)؛

فالحديث حسن.

وقد حسنه الألباني دون قوله: «**ومن لم يسجدهما**»، وهذا الصحيح؛ لأن في ذلك مخالفة لحديث زيد بن ثابت أنه قرأ علىٰ النبي ﷺ: ﴿وَٱلنَّجۡمِ﴾ فلم يسجد فيها. متفق عليه.

وكذلك ما ثبت عن عمر بن الخطاب أنه قرأ يوم الجمعة علىٰ المنبر سورة النحل، حتىٰ إذا جاء السجدة نزل فسجد، وسجد الناس، حتىٰ إذا كانت الجمعة القابلة قرأ بها حتىٰ إذا جاء السجدة قال: أيها الناس، إنا نمرُّ بالسجود، فمن سجد فقد أصاب، ومن لم يسجد فلا إثم عليه.

ولم يسجد عمر، قال ابن جريج: زاد نافع عن ابن عمر: إن الله لم يفرض علينا السجود إلا أنْ نشاء. رواه البخاري برقم (١٠٧٧).

والحديث تشهد له آثار عن السلف؛ ولذلك قال الحاكم عَقِبَه: وقد صحتِ الرواية فيه من قول عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عباس، وعبدالله ابن عمر، وعبد الله بن مسعود، وأبي موسىٰ، وأبي الدرداء، وعمار رضي الله عنهم.

قال الألباني رحمه الله: ويزداد قوةً بأنه روي ذلك عن جمع من الصحابة.

***

فضل سور

المؤمنون، والنور، والفرقان، والشعراء،
والنمل، والقصص، والعنكبوت، والروم، ولقمان

لم أقف علىٰ حديث صحيح ثابت في فضل هذه السور الكريمات يخصها، أما الأحاديث الصحيحة في فضل القرآن علىٰ وجه العموم فكثيرة تقدم ذكر بعضها، والله الموفق.

***

فضل سورة السجدة

٥٩ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ﴿الٓمٓ ۞ تَنزِيلُ﴾ السَّجْدَةُ، وَ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾... الحديث رواه مسلم (٢٠٢٨-نووي).

٦٠ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ﴿الٓمٓ ۞ تَنزِيلُ﴾ السجدة، وَ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾ متفق عليه.

٦١ وعنه رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ يَومِ الْجُمُعَةِ بـ﴿الٓمٓ ۞ تَنزِيلُ﴾ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَىٰ، وَفِي الثَّانِيَةِ: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا﴾[الإنسان:١] متفق عليه.

قال النووي رحمه الله في شرحه (٦/ ٤٠٦): فيه دليل لمذهبنا، ومذهب موافقينا في استحبابهما في صبح الجمعة، وأنه لا تكره قراءة آية السجدة في الصلاة، ولا السجود، ذكر مالك وآخرون ذلك، وهم محجوجون بهذه الأحاديث الصحيحة الصريحة المروية من طرق عن أبي هريرة، وابن عباس رضي الله عنهم.

***

فضل سور

الأحزاب، وسبإ، وفاطر، ويس

لم أقف علىٰ شيءٍ من الأحاديث الصحيحة التي تدل علىٰ فضل هذه السور الكريمات.

***

فضل سورة الصافات

٦٢ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا بِالتَّخْفِيفِ، وَإِنْ كَانَ لَيَؤُمُّنَا بِالصَّافَّاتِ.

حسن.

- أخرجه أحمد (٢/ ٣٦).
- والنسائي (٨٢٦).
- وأبو يعلىٰ (٥٤٤٥).
- والبيهقي (٥٢٨٢).

من طُرُقٍ عن ابن أبي ذئب، عن خاله الحارث، عن سالم، عن ابن عمر، ورجاله ثقات سوىٰ خال ابن أبي ذئب الحارث بن عبد الرحمن القرشي؛ فإنه صدوق، ولأجله نزل الحديث عن رتبة الصحة إلىٰ الحسن.

***

فضل سورة ص

لم أقف علىٰ حديث صحيح ثابت في فضل هذه السورة.

***

فضل سورة الزمر

٦٣ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ كُلَّ لَيْلَةٍ بَنِي إِسْرَائِيل، وَالزُّمَر.

صَحِيحٌ.

- أخرجه أحمد (٦/ ٦٨ و١٢٢).
- والترمذي (٢٩٢٠).
- والنسائي (٣٦٥٦).
- وابن خزيمة (١١٦٣).
- والحاكم (٢/ ٤٣٤).

وقد تقدم برقم (٤٧).

***

فضل سورة غافر

٦٤ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ لَهُ: «**اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ ﴿الٓر﴾**» فَقَالَ الرَّجُلُ: كَبِرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي. قَالَ: «**فَاقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ ﴿حمٓ﴾**...» الحديث.

حسن.

- أخرجه أحمد (٢/ ١٦٩).
- والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٦٨٧).
- وأبو داود (١٣٩٩).
- والحاكم (٢/ ٥٣٢).
- والبيهقي في "الشُّعَب" (٢٥١٢).

وقد تقدم برقم (٤٢) مع التعليق علىٰ ألفاظه، فراجعه إنْ شئت.

٦٥ عَنِ المُهلَّب بنِ أَبِي صفرة، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ بُيِّتُم فَلْيَكُنْ شِعَارُكُم: حَم لَا يُنْصَرُونَ».

صَحِيحٌ.

- أخرجه الترمذي (١٩٨٢).
- وأبو داود (٢٥٩٧).
- والبيهقي (٦/ ٣٦٢).
- والحاكم (٢/ ١٠٧).

من طريق: سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن المهلب بن أبي صفرة، وإسناده صحيح؛ رجاله كلهم ثقات، وأبو إسحاق وإنْ كان قدِ اختلط إلا أن الراوي عنه الثوري، وهو من أثبت الناس فيه، وحديثه عنه حجة، وصحَّح الحديث الحافظ ابن كثير في "تفسيره" عند تفسير السورة نفسها.

- وأخرجه أحمد (٤/ ٦٥)، والنسائي (٨٨٦١)، عن شريك، عن أبي إسحاق، به.

قولهُ: «إِنْ بُيِّتُم».

قال ابن الأثير رحمه الله: تبييت العدو هو أنْ يقصد في الليل من غير أنْ يعلم، فيؤخذ بغتة وهو البيات.

قولهُ: «حَم لَا يُنْصَرُونَ».

قال الخطابي رحمه الله في "معالم السنن" (٢/ ٢٢٣): بلغني عن ابن كيسان النحوي أنه سأل أبا العباس أحمد بن يحيىٰ، عنه، فقال: معناه الخبر، ولو كان بمعنىٰ الدعاء لكان مجزومًا، أي: لا ينصروا، وإنما هو إخبارٌ، كأنه قال: والله لا ينصرون.

***

فضل سورة فصلت

٦٦ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ لَهُ: «**اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ ﴿الٓر﴾**» فَقَالَ الرَّجُلُ: كَبِرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي. قَالَ: «**فَاقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ ﴿حمٓ﴾**...» الحديث.

حسن.

- أخرجه أحمد (٢/ ١٦٩).
- والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٦٨٧).
- وأبو داود (١٣٩٩).
- والحاكم (٢/ ٥٣٢).
- والبيهقي في "الشُّعَب" (٢٥١٢).

وقد تقدم برقم (٤٢) مطولًا مع التعليق علىٰ ألفاظه.

٦٧ عَنِ المُهلَّب بنِ أَبِي صفرة، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ بُيِّتُم فَلْيَكُنْ شِعَارُكُم: حَم لَا يُنْصَرُونَ».

صَحِيحٌ.

- أخرجه الترمذي (١٩٨٢).
- وأبو داود (٢٥٩٧).
- والبيهقي (٦/ ٣٦٢).
- والحاكم (٢/ ١٠٧).

من طريق سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن المهلب بن أبي صفرة، وإسناده صحيح؛ رجاله كلهم ثقات، وأبو إسحاق وإنْ كان قدِ اختلط إلا أن الراوي عنه الثوري، وهو من أثبت الناس فيه، وحديثه عنه حجة، وصحَّح الحديث الحافظ ابن كثير في "تفسيره" عند تفسير السورة نفسها.

- وأخرجه أحمد (٤/ ٦٥)، والنسائي (٨٨٦١)، عن شريك، عن أبي إسحاق، به.

قولُه: «إِنْ بُيِّتُم».

قال ابن الأثير رحمه الله: تبييت العدو هو أنْ يقصد في الليل من غير أنْ يعلم، فيؤخذ بغتة وهو البيات.

قولهُ: «حَم لَا يُنْصَرُونَ».

قال الخطابي رحمه الله في "معالم السنن" (٢/ ٢٢٣): بلغني عن ابن كيسان النحوي أنه سأل أبا العباس أحمد بن يحيىٰ، عنه، فقال: معناه الخبر، ولو كان بمعنىٰ الدعاء لكان مجزومًا، أي: لا ينصروا، وإنما هو إخبارٌ، كأنه قال: والله لا ينصرون.

***

فضل سورة الشورى

٦٨ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ لَهُ: «**اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ ﴿الٓر﴾**» فَقَالَ الرَّجُلُ: كَبِرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي. قَالَ: «**فَاقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ ﴿حمٓ﴾**...» الحديث.

حسن.

- أخرجه أحمد (٢/ ١٦٩).
- والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٦٨٧).
- وأبو داود (١٣٩٩).
- والحاكم (٢/ ٥٣٢).
- والبيهقي في "الشُّعَب" (٢٥١٢).

وقد تقدم برقم (٤٢) مطولًا مع التعليق علىٰ ألفاظه.

٦٩ عَنِ المُهلَّب بنِ أَبِي صفرة، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِنْ بُيِّتُم فَلْيَكُنْ شِعَارُكُم: حَم لَا يُنْصَرُونَ**».

صَحِيحٌ.

- أخرجه الترمذي (١٩٨٢).
- وأبو داود (٢٥٩٧).
- والبيهقي (٦/ ٣٦٢).
- والحاكم (٢/ ١٠٧).

وقد تقدم برقم (٦٥) مع التعليق علىٰ ألفاظه.

***

فضل سورة الزخرف

٧٠ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ لَهُ: «**اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ ﴿الٓر﴾**» فَقَالَ الرَّجُلُ: كَبِرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي. قَالَ: «**فَاقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ ﴿حمٓ﴾**...» الحديث.

حسن.

- أخرجه أحمد (٢/ ١٦٩).
- والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٦٨٧).
- وأبو داود (١٣٩٩).
- والحاكم (٢/ ٥٣٢).
- والبيهقي في "الشُّعَب" (٢٥١٢).

وقد تقدم برقم (٤٢) مطولًا مع التعليق علىٰ ألفاظه.

٧١ عَنِ المُهلَّب بنِ أَبِي صفرة، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِنْ بُيِّتُم فَلْيَكُنْ شِعَارُكُم: حَم لَا يُنْصَرُونَ**».

صَحِيحٌ.

- أخرجه الترمذي (١٩٨٢).
- وأبو داود (٢٥٩٧).
- والبيهقي (٦/ ٣٦٢).
- والحاكم (٢/ ١٠٧).

وقد تقدم برقم (٦٥) مع التعليق علىٰ ألفاظه.

***

فضل سورة الدخان

٧٢ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ لَهُ: «**اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ ﴿الٓر﴾**» فَقَالَ الرَّجُلُ: كَبِرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي. قَالَ: «**فَاقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ ﴿حمٓ﴾**...» الحديث.

حسن.

- أخرجه أحمد (٢/ ١٦٩).
- والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٦٨٧).
- وأبو داود (١٣٩٩).
- والحاكم (٢/ ٥٣٢).
- والبيهقي في "الشُّعَب" (٢٥١٢).

وقد تقدم برقم (٤٢) مطولًا مع التعليق علىٰ ألفاظه.

٧٣ عَنِ المُهلَّب بنِ أَبِي صفرة، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ بُيِّتُم فَلْيَكُنْ شِعَارُكُم: حَم لَا يُنْصَرُونَ».

صَحِيحٌ.

- أخرجه الترمذي (١٩٨٢).
- وأبو داود (٢٥٩٧).
- والبيهقي (٦/ ٣٦٢).
- والحاكم (٢/ ١٠٧).

وقد تقدم برقم (٦٥) مع التعليق علىٰ ألفاظه.

***

فضل سورة الجاثية

٧٤ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ لَهُ: «**اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ ﴿الٓر﴾**» فَقَالَ الرَّجُلُ: كَبِرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي. قَالَ: «**فَاقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ ﴿حمٓ﴾**...» الحديث.

حسن.

- أخرجه أحمد (٢/ ١٦٩).
- والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٦٨٧).
- وأبو داود (١٣٩٩).
- والحاكم (٢/ ٥٣٢).
- والبيهقي في "الشُّعَب" (٢٥١٢).

وقد تقدم برقم (٤٢) مطولًا مع التعليق علىٰ ألفاظه.

٧٥ عَنِ المُهلَّب بنِ أَبِي صفرة، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِنْ بُيِّتُم فَلْيَكُنْ شِعَارُكُم: حَم لَا يُنْصَرُونَ**».

صَحِيحٌ.

- أخرجه الترمذي (١٩٨٢).
- وأبو داود (٢٥٩٧).
- والبيهقي (٦/ ٣٦٢).
- والحاكم (٢/ ١٠٧).

وقد تقدم برقم (٦٥) مع التعليق علىٰ ألفاظه.

***

فضل سورة الأحقاف

(٧٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ لَهُ: «**اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ ﴿الٓر﴾**» فَقَالَ الرَّجُلُ: كَبِرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي. قَالَ: «**فَاقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ ﴿حمٓ﴾**...» الحديث.

حسن.

- أخرجه أحمد (٢/ ١٦٩).
- والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٦٨٧).
- وأبو داود (١٣٩٩).
- والحاكم (٢/ ٥٣٢).
- والبيهقي في "الشُّعَب" (٢٥١٢).

وقد تقدم برقم (٤٢) مطولًا مع التعليق علىٰ ألفاظه.

٧٧ عَنِ المُهلَّب بنِ أَبِي صفرة، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِنْ بُيِّتُم فَلْيَكُنْ شِعَارُكُم: حَم لَا يُنْصَرُونَ**».

صَحِيحٌ.

- أخرجه الترمذي (١٩٨٢).
- وأبو داود (٢٥٩٧).
- والبيهقي (٦/ ٣٦٢).
- والحاكم (٢/ ١٠٧).

وقد تقدم برقم (٦٥) مع التعليق علىٰ ألفاظه.

***

سورة محمد

لم أقف علىٰ حديث صحيح ثابت في فضل هذه السورة الكريمة.

***

فضل سورة الفتح

﴿٧٨﴾ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا، فَسَأَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، وَقَالَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا عُمَرُ، نَزَرْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ. قَالَ عُمَرُ: فَحَرَّكْتُ بَعِيرِي ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامَ الْمُسْلِمِينَ وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزِلَ فِيَّ قُرْآنٌ، فَمَا نَشِبْتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ بِي، قَالَ: فَقُلْتُ: لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ وَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «**لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَرَأَ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾** [الفتح:١] متفق عليه.

قال الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ في "فتح الباري" (٨/ ٧٤١): عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان في سفر. هذا السياق صورته الإرسال؛ لأن أسلم لم يدرك زمان هذه القصة، لكنه محمول علىٰ أنه سمعه من عمر بدليل قوله في أثنائه: قال عمر: فحركت بعيري... إلخ، وإلىٰ ذلك أشار القابسي، وقد جاء

من طريق أخرىٰ: سمعت عمر... إلخ.

قولهُ: (فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه) يستفاد منه أنه ليس لكل كلام جواب، بل السكوت قد يكون جوابًا لبعض الكلام، وتكرير عمر السؤال إما لكونه خشي أن النبي ﷺ لم يسمعه، أو لأن الأمر الذي كان يسأل عنه كان مهمًّا عنده، ولعلَّ النبي ﷺ أجابه بعد ذلك، وإنما ترك إجابته أولًا لشغله بما كان فيه من نزول الوحي.

قولهُ: (ثكلتك أمك يا عمر) وفي رواية الكشميهني: (ثكلتك أم عمر)، والثكل فقدان المرأة ولدها، دعا عمر علىٰ نفسه بسبب ما وقع منه من الإلحاح، ويحتمل أن يكون لم يُرِدِ الدعاء علىٰ نفسه حقيقةً وإنما هي من الألفاظ التي تقال عند الغضب من غير قَصْد معناها.

قولهُ: (نزرت) بزاي ثم راء بالتخفيف والتثقيل، والتخفيف أشهر، أي: ألححت عليه. قاله ابن فارس، والخطابي، وقال الداودي: معنىٰ المثقل: أقللت كلامه إذا سألته ما لا يجب أن يجيب عنه، وَأَبْعَدَ مَنْ فَسَّر نزرت بـ:راجعت.

قولهُ: (فما نشِبت) بكسر المعجمة بعدها موحدة ساكنة، أي: لم أتعلق بشيء غير ما ذكرت.

قولهُ: «**لهي أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمس**»، أي: لِمَا فيها من البشارة

بالمغفرة والفتح.

قال ابن العربي: أطلق المفاضلة بين المنزلة التي أُعطيها وبين ما طلعت عليه الشمس، ومن شرط المفاضلة استواء الشيئين في أصل المعنىٰ، ثم يزيد أحدهما علىٰ الآخر، ولا استواء بين تلك المنزلة والدنيا بأسرها.

وأجاب ابن بطال بأن معناه: أنها أحب إليه من كل شيء؛ لأنه لا شيء إلا الدنيا والآخرة، فأخرج الخبر عن ذكر الشيء بذكر الدنيا؛ إذ لا شيء سواها إلا الآخرة.

وأجاب ابن العربي بما حاصله: أنَّ (أفعل) قد لا يراد بها المفاضلة، كقوله: ﴿خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾، ولا مفاضلة بين الجنة والنار، أو الخطاب وقع علىٰ ما استقر في أنفس أكثر الناس؛ فإنهم يعتقدون أن الدنيا لا شيء مثلها، أو أنها المقصودة؛ فأخبر بأنها عنده خير مما يظنون: أنْ لا شيء أفضل منه.اهـ

ثم قال الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ: ويحتمل أنْ يُراد المفاضلة بين ما دلت عليه وبين ما دل عليه غيرها من الآيات المتعلقة به، فرجحها وجميع الآيات، وإنْ لم تكن من أمور الدنيا، لكنها أُنزلت لأهل الدنيا؛ فدخلت كلها فيما طلعت عليه الشمس.

٧٩ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۞ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ۞ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ۞ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۞ لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[الفتح:١-٥] مَرْجِعَهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ وَهُمْ يُخَالِطُهُمُ الْحُزْنُ وَالْكَآبَةُ وَقَدْ نَحَرَ الْهَدْيَ بِالْحُدَيْبِيَةِ فَقَالَ: «**لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا**» رواه مسلم برقم (٤٦١٣-نووي).

❊❊❊

فضل سورة الحجرات

لم أقف علىٰ حديث صحيح يدل علىٰ فضل هذه السورة.

***

فضل سورة ق

﴿٨٠﴾ عَنْ ابْنَةِ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَتْ: مَا حَفِظْتُ (قٓ) إِلاَّ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ بِهَا كُلَّ جُمُعَةٍ. رواه مسلم برقم (٢٠١١-نووي).

﴿٨١﴾ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَمَّا قَرَأَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ الْعِيدِ؟ فَقُلْتُ: بـ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾ و ﴿قٓۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ رواه مسلم برقم (٢٠٥٧-نووي).

﴿٨٢﴾ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ بـ: ﴿قٓۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ وَكَانَتْ صَلَاتُهُ بَعْدُ تَخْفِيفًا. رواه مسلم برقم (١٠٢٧-نووي).

قال النووي رحمه الله (٦/ ٣٩٨): قوله: (ما حفظت ق إلا من فِي رسول الله ﷺ يخطب بها كل جمعة) قال العلماء: سبب اختيار (قٓ) أنها مشتملة علىٰ البعث والموت، والمواعظ الشديدة، والزواجر الأكيدة، وفيه دليل للقراءة

في الخطبة كما سبق، وفيه استحباب قراءة (قٓ) أو بعضها في كل خطبة.

وقال رحمه الله في شرحه لحديث أبي واقد رضي الله عنه: قالوا: يحتمل أن عمر رضي الله عنه شك في ذلك؛ فاستثبته، أو أراد إعلام الناس بذلك، أو نحو هذا من المقاصد، قالوا: ويبعد أن عمر لم يكن يعلم ذلك مع شهوده صلاة العيد مع رسول الله ﷺ مرات وقربه منه، ففيه دليل للشافعي وموافقيه أنه تُسَنُّ القراءة بهما في العيدين.اهـ

❊❊❊

فضل سور

الذاريات، والطور، والنجم

لم أقف علىٰ حديث صحيح ثابت في فضل هذه السور الكريمات.

***

فضل سورة القمر

﴿٨٣﴾ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ رضي الله عنه أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَهُ عَمَّا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ الْعِيدِ؟ فَقَالَ: كَانَ يَقْرَأُ بـ﴿قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ﴾ و﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾ [القمر:١]، رواه مسلم برقم (٢٠٥٦-نووي).

قال النووي رحمه الله في "شرح صحيح مسلم" (٦/ ١٨٢): فيه دليل للشافعي وموافقيه أنه تُسَنُّ القراءة بهما في العيدين، قال العلماء: والحكمة من قراءتهما لِمَا اشتملتا عليه من الإخبار بالبعث، والإخبار عن القرون الماضية، وإهلال المكذبين، وتشبيه بروز الناس للعيد ببروزهم للبعث، وخروجهم من الأجداث كأنهم جراد منتشر، والله أعلم.

***

فضل سورة الرحمن

٨٤ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِاللهِ رضي الله عنهما قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الرَّحْمَنِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَىٰ آخِرِهَا، فَسَكَتُوا فَقَالَ: «**لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَىٰ الْجِنِّ لَيْلَةَ الْجِنِّ فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرْدُودًا مِنْكُمْ، كُنْتُ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَىٰ قَوْلِهِ ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ قَالُوا: لَا بِشَيْءٍ مِنْ نِعَمِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ فَلَكَ الْحَمْدُ**».

حسن.

- أخرجه الترمذي (٣٢٩١).
- والبيهقي في "دلائل النبوة" (٢/ ٢٣٢).
- وأبو الشيخ في "العظمة" (١١٠٦).
- والحاكم (٢/ ٥١٥).

بِطُرُقٍ عن الوليد بن مسلم: حدثنا زهير بن محمد: حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر، مرفوعًا.

ورجاله ثقات، لكن مداره علىٰ: زهير بن محمد، ورواية أهل الشام عنه غير مستقيمة كما قال الحافظ.[١]

قال المباركفوري رحمه الله في "تحفة الأحوذي" (٩/ ١٤٥): حديث جابرٍ هذا رواه الوليد بن مسلم، عن زهير بن محمد، وهو من أهل الشام، ففي الحديث ضعفٌ، لكنَّ له شاهدًا من حديث ابن عمر أخرجه ابن جرير، والبزار، والدارقطني في "الأفراد"، وصحح السيوطي إسناده كما في "فتح البيان".

قلت: وما أشار إليه أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٧/ ١٢٣) من طريق: محمد بن عباد بن موسىٰ، وعمرو بن مالك، والبزار كما في "كشف الأستار" (٣/ ٧٤) من طريق: عمرو بن مالك وحده، كلاهما عن يحيىٰ بن سليم، ثنا إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعًا، به.

قال الحافظ رحمه الله في "مختصر زوائد البزار" (٢/ ١١٠-١١١) عن رجاله: وكلهم ثقات إلا شيخه فقد ضعفه الجمهور.

قال الألباني رحمه الله في "الضعيفة" (٥/ ١٨٤): يعني عمرو بن مالك البصري، لكنه عند ابن جرير مقرون بمحمد بن عباد بن موسىٰ، وهو الملقب بـ(سندولا)، وهو صدوق يخطئ، فأحدهما يقوِّي الآخر، لكن يحيىٰ

---

(١) وللفائدة تنظر رسالة "زهير بن محمد وروايات الشاميين عنه" تأليف محمد بن عبد الله القناص.

ابن سليم الطائفي وإنْ كان صدوقًا من رجال الشيخين فهو سيء الحفظ كما في "التقريب"، لكن الحديث بمجموع الطريقين لا ينزل عن رتبة الحسن، والله أعلم.

قولهُ: «**ليلة الجن**»، أي: ليلة اجتماعهم به.

قولهُ: «**فكانوا أحسن مردودًا**»، أي: أحسن ردًّا وجوابًا لما تضمنه الاستفهام التقريري المتكرر فيها بـ(أيّ).

قولهُ: «**منكم**»، أيها الصحابة.

قولهُ: «**كنت**»، أي: تلك الليلة. «**كلما أتيت علىٰ قوله**»، أي: علىٰ قراءة قوله تعالىٰ: ﴿**فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ**﴾، الخطاب للإنس والجن، أي: بأي نعمة مما أنعم الله بها عليكم تكذبون، وتجحدون نِعَمَهُ بترك شكره، وتكذيب رسله، وعصيان أمره.

قولهُ: «**لا بشيء**»، متعلق بـ: «**نكذب**» الآتي. «**ربَّنَا**» بالنصب علىٰ حذف حرف النداء.

قولهُ: «**نكذب**»، أي: لا نكذب بشيء منها.

قولهُ: «**فلك الحمد**»، أي: علىٰ نعمك الظاهرة والباطنة، ومن أتمها نعمة الإيمان والقرآن. قاله المباركفوري "تحفة" (٩/ ١٤٦).

***

فضل سورة الواقعة

لم أقف علىٰ شيء من الأحاديث الصحيحة تدل علىٰ فضل هذه السورة الكريمة.

***

فضل سورة الحديد

٨٥ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «**اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ ﴿الٓر﴾**» فَقَالَ الرَّجُلُ: كَبِرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي. قَالَ: «**فَاقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ ﴿حمٓ﴾**»، فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ الْأُولَىٰ، فَقَالَ: «**اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ...**» الحديث.

حسن.

- أخرجه أحمد (٢/ ١٦٩).
- والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٦٨٧).
- وأبو داود (١٣٩٩).
- والحاكم (٢/ ٥٣٢).
- والبيهقي في "الشُّعَب" (٢٥١٢).

وتقدم برقم (٤٢) مطولًا مع التعليق علىٰ ألفاظه.

فضل سورة المجادلة

لم أقف علىٰ حديث صحيح ثابت في فضل هذه السورة الكريمة.

***

فضل سورة الحشر

(٨٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «**اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ ﴿الٓر﴾**» فَقَالَ الرَّجُلُ: كَبِرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي. قَالَ: «**فَاقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ ﴿حمٓ﴾**»، فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ الْأُولَىٰ، فَقَالَ: «**اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ...**» الحديث.

حسن.

- أخرجه أحمد (٢/ ١٦٩).
- والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٦٨٧).
- وأبو داود (١٣٩٩).
- والحاكم (٢/ ٥٣٢).
- والبيهقي في "الشُّعَب" (٢٥١٢).

وتقدم برقم (٤٢) مطولًا مع التعليق علىٰ ألفاظه.

***

فضل سورة الممتحنة

لم أقف علىٰ حديث صحيح ثابت يدلُّ علىٰ فضل هذه السورة الكريمة.

***

فضل سورة الصف

٨٧ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «**اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ ﴿الٓر﴾**» فَقَالَ الرَّجُلُ: كَبِرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي. قَالَ: «**فَاقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ ﴿حمٓ﴾**»، فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ الْأُولَىٰ، فَقَالَ: «**اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ**...» الحديث.

حسن.

- أخرجه أحمد (٢/ ١٦٩).
- والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٦٨٧).
- وأبو داود (١٣٩٩).
- والحاكم (٢/ ٥٣٢).
- والبيهقي في "الشُّعَب" (٢٥١٢).

وتقدم برقم (٤٢) مطولًا مع التعليق علىٰ ألفاظه.

***

فضل سورة الجمعة

٨٨ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «**اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ ﴿الٓر﴾**» فَقَالَ الرَّجُلُ: كَبِرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي. قَالَ: «**فَاقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ ﴿حمٓ﴾**»، فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ الْأُولَىٰ، فَقَالَ: «**اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ...**» الحديث.

حسن.

- أخرجه أحمد (٢/ ١٦٩).
- والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٦٨٧).
- وأبو داود (١٣٩٩).
- والحاكم (٢/ ٥٣٢).
- والبيهقي في "الشُّعَب" (٢٥١٢).

وتقدم برقم (٤٢) مطولًا مع التعليق علىٰ ألفاظه.

٨٩ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنّ النَّبِيّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ الْجُمُعَةِ سُورَةَ الْجُمُعَةِ وَالْمُنَافِقِينَ. الحديث رواه مسلم (٢٠٢٨-نووي).

٩٠ عَنِ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: اسْتَخْلَفَ مَرْوَانُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَلَىٰ الْمَدِينَةِ وَخَرَجَ إِلَىٰ مَكَّةَ فَصَلَّىٰ لَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْجُمُعَةَ، فَقَرَأَ بَعْدَ سُورَةِ الْجُمُعَةِ فِي الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ [المنافقون:١]، قَالَ: فَأَدْرَكْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ حِينَ انْصَرَفَ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ قَرَأْتَ بِسُورَتَيْنِ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَقْرَأُ بِهِمَا بِالْكُوفَةِ. فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهِمَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ. رواه مسلم برقم (٢٠٢٣-نووي).

قال النووي رحمه الله في شرحه لـ"صحيح مسلم" (٦/ ٤٠٤): فيه استحباب قراءتهما بكمالهما، وهو مذهبنا ومذهب آخرين.

قال العلماء: والحكم في قراءة الجمعة اشتمالها علىٰ وجوب الجمعة وغير ذلك من أحكامها، وغير ذلك مما فيها من القواعد والحث علىٰ التوكل، والذكر، وغير ذلك، وقراءة سورة المنافقين لتوبيخ حاضريها منهم، وتنبيههم علىٰ التوبة، وغير ذلك مما فيها من القواعد؛ لأنهم ما كانوا يجتمعون في مجلس أكثر من اجتماعهم فيها.

***

فضل سورة المنافقون

﴿٩١﴾ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنّ النَّبِيّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ الْجُمُعَةِ سُورَةَ الْجُمُعَةِ وَالْمُنَافِقِينَ. الحديث رواه مسلم (٢٠٢٨-نووي).

﴿٩٢﴾ عَنِ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: اسْتَخْلَفَ مَرْوَانُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَلَىٰ الْمَدِينَةِ وَخَرَجَ إِلَىٰ مَكَّةَ فَصَلَّىٰ لَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْجُمُعَةَ، فَقَرَأَ بَعْدَ سُورَةِ الْجُمُعَةِ فِي الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ [المنافقون:١]، قَالَ: فَأَدْرَكْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ حِينَ انْصَرَفَ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ قَرَأْتَ بِسُورَتَيْنِ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَقْرَأُ بِهِمَا بِالْكُوفَةِ. فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهِمَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ. رواه مسلم برقم (٢٠٢٣-نووي)، وتقدم التعليق علىٰ الحديثين في فضل سورة الجمعة.

***

فضل سورة التغابن

(٩٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «**اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ ﴿الٓر﴾**» فَقَالَ الرَّجُلُ: كَبِرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي. قَالَ: «**فَاقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ ﴿حمٓ﴾**»، فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ الْأُولَىٰ، فَقَالَ: «**اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ**...» الحديث.

حسن.

- أخرجه أحمد (٢/ ١٦٩).
- والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٦٨٧).
- وأبو داود (١٣٩٩).
- والحاكم (٢/ ٥٣٢).
- والبيهقي في "الشُّعَب" (٢٥١٢).

وتقدم برقم (٤٢) مطولًا مع التعليق علىٰ ألفاظه.

***

فضل سورتي الطلاق والتحريم

لم أقف علىٰ شيء من الأحاديث الصحيحة الثابتة عن رسول الله ﷺ يدل علىٰ فضل هاتين السورتين الكريمتين.

***

فضل سورة الملك

٩٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «إِنَّ سُورَةً مِنَ القُرْآنِ ثلاثونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتّىٰ غُفِرَ له وهِيَ: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾» [الملك:١].

حسن.

- أخرجه أحمد (٢/ ٢٩٩).
- والترمذي (٢٨٩١).
- وأبو داود (١٤٠٠).
- والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٧١٠).
- وابن ماجه (٣٧٨٦).
- وابن حبان (٧٨٧).
- والحاكم (١/ ٥٦٥).
- والبيهقي في "الشعب" (٢٢٧٦).

من طُرُقٍ عن شعبة، عن قتادة، عن عباس الجشمي، عن أبي هريرة مرفوعًا، وفي سنده: عباس الجشمي، قال الحافظ: مقبول.

قلت: وقوله (مقبول) هذا عند المتابعة، وإلا فَلَيِّن.

وذكره ابن حبان في "الثقات"، روىٰ عنه قتادة، والجريري، وصحح الحديثَ الحاكم ووافقه الذهبي، وله شاهد من حديث أنس بلفظ: «**سورة في القرآن ما هي إلا ثلاثون آية خاصمت عن صاحبها حتىٰ أدخلته الجنة، وهي سورة تبارك**».

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٣٦٥٤)، و"الصغير" (٤٩٠)، ورجاله ثقات، سوىٰ سليمان بن داود بن يحيىٰ الطيب لم أقف له علىٰ ترجمة، وذكر الهيثمي الحديث في "مجمع الزوائد" (٧/ ٢٧٠) وقال: رواه الطبراني في "الصغير"، و"الأوسط"، ورجاله رجال "الصحيح"، وله شاهد موقوف علىٰ ابن مسعود سيأتي ذكره بعده.

٩٥ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: يؤتىٰ الرجل في قبره من قِبَلِ رجليه، فتقول رجلاه: ليس لكم علىٰ ما قبلنا من سبيل؛ كان يقرأ علينا بسورة الملك. ثم يؤتىٰ جوفه فيقول: ليس لكم عليَّ سبيل؛ قد كان وعي في سورة الملك. ثم يؤتىٰ من رأسه فيقول: ليس لكم علىٰ ما قبلي سبيل؛ كان يقرأ في سورة الملك. قال عبد الله: هي المانعة بإذن الله عز وجل من عذاب القبر، وهي في

التوراة، سورة الملك، من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب.

حسن.

- أخرجه الحاكم (٢/ ٤٩٨).
- وعبد الرزاق (٦٠٢٥)، من طريق: الثوري.
- والنسائي في "عمل اليوم والليلة"، من طريق: عرفجة بن عبد الواحد، كلاهما عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود.

وإسناده حسن؛ لأجل عاصم وهو ابن أبي النَّجُود، ويُقال: ابن بهدلة، حسن الحديث، والبقية ثقات.

***

فضل سور

القلم، والحاقة، والمعارج، ونوح، والجن، والمزمل، والمدثر، والقيامة

لم أقف علىٰ شيء من الأحاديث الصحيحة التي تدل علىٰ فضل هذه السور الكريمة سورةً سورةً.

***

فضل سورة الإنسان

٩٦ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ﴿الٓمٓ ۩ تَنزِيلُ﴾ السَّجْدَةُ، وَ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾ [الإنسان:١]... الحديث، رواه مسلم (٢٠٢٨)، وقد تقدم برقم (٦٠) مع شيء من التعليق عليه.

٩٧ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ﴿الٓمٓ ۩ تَنزِيلُ﴾السجدة، وَ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾ [الإنسان:١] متفق عليه، وتقدم برقم (٦١).

***

فضل سور

المرسلات، والنبإ، والنازعات، وعبس

لم أقف علىٰ شيء من الأحاديث الصحيحة التي تدل علىٰ فضل هذه السور الكريمة سورةً سورةً.

***

فضل سورة التكوير

٩٨ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ﴾، و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾».

حسن.

- أخرجه أحمد (٢/ ٢٧).
- والترمذي (٣٣٣٣).
- والحاكم (٤/ ٥٧٦).

من طريق عبد الرزاق: أخبرنا عبد الله بن بجير الصنعاني: أنَّ عبدالله بن يزيد الصنعاني أخبره: أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ..، وذكره.

وإسناده حسن لأجل عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني؛ فهو صدوق كما في "التقريب"، وبقية رجاله ثقات.

***

فضل سورة الانفطار

٩٩ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ﴾، و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾».

حسن.

- أخرجه أحمد (٢/ ٢٧).
- والترمذي (٣٣٣٣).
- والحاكم (٤/ ٥٧٦).

وتقدم برقم (٩٩).

***

فضل سورة المطففين

لم أقف علىٰ شيء من الأحاديث في فضل هذه السورة الكريمة.

***

فضل سورة الانشقاق

١٠٠ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التكوير:١] و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ﴾[الانفطار:١]، و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾»[الانشقاق:١].

حسن.

- أخرجه أحمد (٢/ ٢٧).
- والترمذي (٣٣٣٣).
- والحاكم (٤/ ٥٧٦).

وتقدم برقم (٩٩).

***

فضل سورة البروج

١٠١ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾ [البروج:١]، و﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ [الطارق:١] وَشَبَهَهَا.

حسن.

- أخرجه أحمد (٥/ ١٠٣).
- وأبو داود (٨٠٥).
- والترمذي (٣٠٧).
- والبيهقي (٢/ ٣٩١).

من طُرُق عن حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن جابر مرفوعًا، وإسناده حسن؛ سماك بن حرب حسن الحديث إلا في روايته عن عكرمة فهي مضطربة، وهذه ليست منها.

❊❊❊

فضل سورة الطارق

١٠٢ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾ [البروج:١]، و﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ [الطارق:١] وَشَبَهَهَا.

حسن.

- أخرجه أحمد (٥/ ١٠٣).
- وأبو داود (٨٠٥).
- والترمذي (٣٠٧).
- والبيهقي (٢/ ٣٩١).

وتقدم برقم (١٠٢).

***

فضل سورة الأعلى

١٠٣ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «**اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ ﴿الٓر﴾**» فَقَالَ الرَّجُلُ: كَبِرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي. قَالَ: «**فَاقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ ﴿حمٓ﴾**»، فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ الْأُولَىٰ، فَقَالَ: «**اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ الْمُسَبِّحَاتِ...**» الحديث.

حسن.

- أخرجه أحمد (٢/ ١٦٩).
- والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٦٨٧).
- وأبو داود (١٣٩٩).
- والحاكم (٢/ ٥٣٢).
- والبيهقي في "الشُّعَب" (٢٥١٢).

وتقدم برقم (٤٢) مطولًا مع التعليق علىٰ ألفاظه.

١٠٤ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيْرٍ رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِيْدَيْنِ وَفِي الْجُمُعَةِ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى:١]، و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾ [الغاشية:١]، قَالَ: وَإِذَا اجْتَمَعَ الْعِيْدُ وَالْجُمُعَةُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ قَرَأَ بِهِمَا أَيْضًا فِي الصَّلَاتَيْنِ. رواه مسلم برقم (٢٠٢٥-نووي).

***

فضل سورة الغاشية

١٠٥ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيْرٍ رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِيْدَيْنِ وَفِي الْجُمُعَةِ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾[الأعلى:١] و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾ [الغاشية:١]، قَالَ[(١)]: وَإِذَا اجْتَمَعَ الْعِيْدُ وَالْجُمُعَةُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ قَرَأَ بِهِمَا أَيْضًا فِي الصَّلَاتَيْنِ. رواه مسلم برقم (٢٠٢٥-نووي).

قال الشوكاني رحمه الله في "نيل الأوطار" (٤/ ٤٣٨-٤٣٩): وَوَجْهُ الْحِكْمَةِ فِي الْقِرَاءَةِ فِي الْعِيدَيْنِ بِالسُّورَةِ الْمَذْكُورَةِ أَنَّ فِي سُورَةِ سَبِّحْ الْحَثَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ وَزَكَاةِ الْفِطْرِ عَلَىٰ مَا قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ فِي تَفْسِيرِ قَوْله تَعَالَىٰ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۞ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾ فَاخْتُصَّتْ الْفَضِيلَةُ بِهَا كَاخْتِصَاصِ الْجُمُعَةِ بِسُورَتِهَا، وَأَمَّا الْغَاشِيَةُ فَلِلْمُوَالَاةِ بَيْن سَبِّحْ وَبَيْنَهَا كَمَا بَيْنَ الْجُمُعَةِ وَالْمُنَافِقِينَ.اهـ

***

(١) يعني بذلك: النعمان بن بشير رضي الله عنهما.

فضل سور

الفجر، والبلد، والشمس، والليل،

والضحى، والشرح، والتين، والعلق، والقدر، والبينة

لم أقف علىٰ شيء من الأحاديث في فضل هذه السور.

***

فضل سورة الزلزلة

١٠٦ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «**اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ ﴿الٓر﴾**» فَقَالَ الرَّجُلُ: كَبِرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي. قَالَ: «**فَاقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ ﴿حمٓ﴾**»، فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ الْأُولَىٰ، فَقَالَ: «**اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ الْمُسَبِّحَاتِ...**» الحديث.

حسن.

- أخرجه أحمد (٢/ ١٦٩).
- والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٦٨٧).
- وأبو داود (١٣٩٩).
- والحاكم (٢/ ٥٣٢).
- والبيهقي في "الشُّعَب" (٢٥١٢).

وتقدم برقم (٤٢) مع التعليق علىٰ ألفاظه.

***

فضل سور

العاديات، والقارعة، والتكاثر، والعصر، والهمزة، والفيل، وقريش، والماعون، والكوثر

لم أقف علىٰ شيء من الأحاديث الصحيحة في فضل هذه السور.

***

فضل سورة الكافرون

١٠٧ عَنْ مُهَاجِرٍ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ شَيْخٍ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَمَرَّ بِرَجُلٍ يَقْرَأُ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ قَالَ: «**أَمَّا هَذَا فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الشِّرْكِ**» قَالَ: وَإِذَا آخَرُ يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**بِهَا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ**».

صحيح.

- أخرجه أحمد (٤/ ٦٤).
- والدارمي (٣٤٦٩).
- والنسائي (٨٠٢٨).

من طرق عن مهاجر أبي الحسن، به، وإسناده صحيح؛ مهاجر أبو الحسن هو التيمي ثقة، وإبهام الصحابي لا يضرّ؛ لأن الصحابة كلهم عدول.

١٠٨ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**نِعْمَ السُّورَتَانِ هُمَا**

تَقْرَءُونَهُمَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

حسن.

- أخرجه أحمد (٦/ ٢٣٩).
- وابن ماجه (١١٥٠)، من طريق: يزيد بن هارون.
- وابن خزيمة (١٨١٤)، من طريق: إسحاق بن يوسف الأزرق، كلاهما عن الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة مرفوعًا.

وإسناده ثقات كلهم، لكنَّ الجريري مختلط، وسماع يزيد بن هارون وإسحاق بن يوسف منه بعد الاختلاط، إلا أنَّ للحديث شاهدًا من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، أنَّ رسول الله ﷺ قرأ في الركعتين قبل الفجر، والركعتين بعد المغرب بضعًا وعشرين مرة، أو بضع عشرة مرة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

- أخرجه أحمد (٢/ ٢٤)، من طريق: إسرائيل بن يونس.
- والطيالسي (٢٠٠٥).
- والبيهقي (٤٨٧٩)، من طريق: أبي الأحوص سلام بن سليم، كلاهما عن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن ابن عمر، وأبو إسحاق مدلس وقد عنعن، لكن بمجموع الحديثين يكون حسنًا، والله أعلم.

***

فضل سورتي النصر والمسد

لم أقف علىٰ حديث صحيح ثابت في فضلهما.

***

فضل سورة الإخلاص

﴿١٠٩﴾ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟**» فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا: أَيُّنَا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «**اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ**». رواه البخاري برقم (٥٠١٥)، ورواه مسلم برقم (٨١١) من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه.

﴿١١٠﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**احْشِدُوا؛ فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**»، فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ: «﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾» ثُمَّ دَخَلَ فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: إِنِّي أُرَىٰ هَذَا خَبَرٌ جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ فَذَاكَ الَّذِي أَدْخَلَهُ. ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ أَلاَ إِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**». رواه مسلم (١٨٨٥-نووي).

﴿١١١﴾ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلاً عَلَىٰ سَرِيَّةٍ وَكَانَ يَقْرَأُ لأَصْحَابِهِ فِي صَلاَتِهِمْ فَيَخْتِمُ بِـ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَلَمَّا رَجَعُوا ذُكِرَ ذَلِكَ

لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**سَلُوهُ لأَيِّ شَيءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ**». فَسَأَلُوهُ فَقَالَ: لأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ؛ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «**أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ**» متفق عليه.

﴿١١٢﴾ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ يُرَدِّدُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُّهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**».

قال العيني رحمه الله في "شرح سنن أبي داود" (٥/ ٣٧٨): قولـه: (يَتقالُّها) -بتشديد اللام- أي: يراهَا قليلةً، يُقال: تقلّلَ الشيءَ واستَقَلَّه وتقالَّه وَقَالَّه إذا رآه قليلًا.

قولـه: (إنها) أي: سورة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ لتعدل ثلث القرآن، أي: لتُماثِلُ، وفيه أقوال:

أحدها: أن القرآن العزيز لا يتجاوزُ ثلاثة أقسام، وهي الإرشادُ إلىٰ معرفة ذات اللّه وتقديسه، ومَعْرفة أسمائه وصفاته، أو معرفة أفعاله وسُننه في عباده، فلما اشتملت سورة الإخلاص علىٰ أحد هذه الأقسام الثلاثةَ وهو التقديس، وازَنَها رسولُ اللّه بثلث القرآن.

والثاني: أن القرآن الكريم أُنزل أثلاثًا، فثلث أحكام، وثُلث وعد ووعيد، وثُلث أسماء وصفات، وقد جمع في ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ أحد الأثلاث وهي الصفات.

والثالث: أن من عمِل بما تضمَّنه من الإقرار بالتوحيد والإذعان للخالق، كان كمنْ قرأ ثلث القرآن.

والرابع: قال ذلك لشخص بعَيْنه قصدهُ رسولُ اللّه ﷺ، وهذا يقدح فيه أن رسول اللّه حَشَدَ الناسَ، وقال: «**سأقرأ عليكم ثلث القرآن**»، فقرأ ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾.

والخامس: أن اللّه تعالىٰ يتفضلُ بتضعيف الثواب لقارِئها ويكون مُنتهىٰ التضعيف ثلث ما يَستحقّ من الأجر علىٰ قراءة القرآن من دون تضعيف أجرٍ.

والسادسُ: أنه إنما قال هذا للذي رَدَّدَها، فحصل له من ترادهاَ وتكرارها قدر تلاوته ثلث القرآن.اهـ

١١٣ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: «**يَا عُقْبَةَ ابْنَ عَامِرٍ، صِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَاعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ**»، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: «**يَا عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، امْلِكْ لِسَانَكَ وَابْكِ عَلَىٰ خَطِيئَتِكَ وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ**»، قَالَ: ثُمَّ لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: «**يَا عُقْبَةَ**

ابْنَ عَامِرٍ، أَلَا أُعَلِّمُكَ سُوَرًا مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَاةِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهُنَّ، لَا يَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ لَيْلَةٌ إِلَّا قَرَأْتُهُنَّ فِيهَا ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.

قَالَ عُقْبَةُ: فَمَا أَتَتْ عَلَيَّ لَيْلَةٌ إِلَّا قَرَأْتُهُنَّ فِيهَا وَحُقَّ لِي أَنْ لَا أَدَعَهُنَّ وَقَدْ أَمَرَنِي بِهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

حسن.

- أخرجه أحمد (٤/ ١٥٩): حدثنا حسين بن محمد، حدثنا ابن عياش، عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي، عن فروة بن مجاهد اللخمي، عن عقبة بن عامر مرفوعًا.

ورجاله ثقات، سوىٰ ابن عياش، وهو إسماعيل، صدوق في روايته عن أهل بلده أهل الشام، مخلط في غيرهم، وهنا يروي عن أهل بلده؛ فالحديث حسن.

١١٤ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْبٍ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطَرٍ، وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَدْرَكْنَاهُ، فَقَالَ: «قُلْ» قُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[الإخلاص:١]، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُصْبِحُ وَحِينَ تُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ».

حسن.

- أخرجه النسائي (٧٨١١)، من طريق: أبي عاصم.
- وأبو داود من طريق: ابن أبي فديك.

كلاهما عن ابن أبي ذئب، عن أُسيد بن أبي أُسيد، عن معاذ بن عبد الله ابن خبيب، عن أبيه مرفوعًا، وإسناده حسن لأجل أسيد، ومعاذ بن عبد الله؛ فإنهما صدوقان.

١١٥ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ.

حسن.

- رواه أحمد (٤/ ٢٠١).
- وأبو داود (١٥٢٣).
- والنسائي في "الكبرى" (١٢٦٠)، من طريق: عبدالله بن وهب.
- وابن خزيمة (٧٥٥)، من طريق: عبدالله بن عبد الحكم، وعاصم ابن علي.
- والحاكم (١/ ٢٥٣)، من طريق: عاصم بن علي.

ثلاثتهم: ابن وهب، وابن عبد الحكم، وعاصم عن الليث –وهو ابن سعد– عن حنين بن أبي حكيم، عن علي بن رباح، عن عقبة.

ورجاله كلهم ثقات سوىٰ حنين بن أبي حكيم فإنه ضعيف، فقد روىٰ عنه ثلاثة ولم يوثقه سوىٰ ابن حبان، وذكره ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٣٩٨)، وأورد له أحاديث من طريق: ابن لهيعة، ثم قال: ولحنين بن حكيم غير ما ذكرت من الحديث قليل، ولا أعلم يروي عنه عن ابن لهيعة ولا أدري البلاء منه أو من ابن لهيعة؟ إلا أن أحاديث ابن لهيعة عن حنين غير محفوظة.

وقال الذهبي رحمه الله في "ميزان الاعتدال" (١/ ٦٢١-٦٢٢): ليس بعمدة.

وذكر كلام ابن عدي السابق، ومما تقدم يُعْلَمُ أنَّ قول الحافظ ابن حجر في "تقريب التهذيب" (صدوق). بعيد جدًّا؛ لأنه لم يوثقه سوىٰ ابن حبان وهو متساهل في الغالب في توثيق المجاهيل، ولكنه –أعني: حنينًا– قد توبع، تابعه يزيد بن محمد القرشي عن علي بن رباح.

وهو –أعني: يزيدًا– ثقة، ومترجم في "تقريب التهذيب" (٧٨٢٤)، وهذه المتابعة عند الإمام أحمد (٤/ ١٥٥) من طريق: يزيد بن عبد العزيز الرُّعيني، وإنْ كان قال فيه الحافظ: (مقبول)، وهذا عند المتابعة وإلا فليِّن، فقد تابعه عبد الرحيم بن ميمون وهو حسن الحديث، قال الحافظ: (صدوق زاهد)،

وصحح الحديث الألباني في "الصحيحة" (١٥١٤).

تنبيهٌ:

المعوذات هي: الإخلاص، والفلق، والناس.

وذِكْرُ سورة الإخلاص معهما إنما ذلك علىٰ سبيل التغليب، ومما يؤكد ذلك ما سيأتي عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ كان إذا أوىٰ إلىٰ فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾.

ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده... إلخ.

وفي الحديث الذي بعده أنه ﷺ إذا أخذ مضجعه نفث في يديه وقرأ بالمعوذات، ومسح بهما جسده.

فالمراد بقولها رضي الله عنها: (وقرأ بالمعوِّذات) هي المذكورة في الحديث الذي قبله، ومنها: الإخلاص، دخلت في لفظ (المعوِّذات) علىٰ سبيل التغليب، وإلىٰ هذا جنح الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (١٢/ ٢٩٦)، فقال: وقد كنت جوَّزت في باب الوفاة النبويَّة من كتاب المغازي أنَّ الجمع فيه بناء علىٰ أن أقلَّ الجمع اثنان، ثم ظهر لي من حديث هذا الباب أنه علىٰ الظاهر وأنَّ المراد بأنه كان يقرأ بالمعوِّذات أي: السُّور الثلاث، وذكر سورة الإخلاص

معهما تغليبًا لِمَا اشتملت عليه من صفة الرَّبِّ، وإنْ لم يصرِّح فيها بلفظ التعويذ.اهـ

قلت: وبما أنه قد ثبت أن المعوِّذات تُقرأ كل سورة مرة فلابد من التنبيه علىٰ أمور:

١) أنَّ قراءتها بعد الصلوات لا تكرار فيها، وإنما تُقرأ كل سورة مرة واحدة؛ لأنه لا دليل علىٰ التكرار.

٢) أنَّ التكرار وهو قراءتها أكثر من مرة إنما ورد في أذكار الصباح والمساء، فتقرأ ثلاث مرات، جاء ذلك في حديث عبد الله بن خبيب وهو في الحديث الذي قبل هذا.

٣) من أهل العلم من قال: إنَّ المعوِّذات تكرر قراءتها ثلاث مرات بعد صلاة الفجر وصلاة المغرب؛ وبناءً علىٰ هذا القول كُتب ذلك علىٰ لوحة نُشِرَت وَوُزِّعت وَعُلِّقَت في بعض المساجد، فترىٰ كثيرًا من المصلين بعدما يسلم الإمام ينظرون إلىٰ هذه اللوحة ويقرؤون ذلك، ولم أجد دليلًا يدل علىٰ ذلك التكرار لهذه السور بعد صلاتي الفجر والمغرب، وإنما ورد ذلك في أذكار المساء والصباح، وعليه فإنَّ هذا التكرار بعد هاتين الصلاتين ليس من السنة في شيءٍ، وهذا التخصيص يحتاج إلىٰ دليل يدل عليه، والله أعلم.

﴿١١٦﴾ وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ نَفَثَ فِي يَدَيْهِ، وَقَرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ، وَمَسَحَ بِهِمَا جَسَدَهُ. رواه البخاري (٦٣١٩).

﴿١١٧﴾ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَرِضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ نَفَثَ عَلَيْهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ، فَلَمَّا مَرِضَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ جَعَلْتُ أَنْفُثُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُهُ بِيَدِ نَفْسِهِ؛ لأَنَّهَا كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْ يَدِي. متفق عليه.

***

فضل المعوذتين

﴿١١٨﴾ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتِ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾**»، رواه مسلم برقم (١٨٨٨-نووي).

﴿١١٩﴾ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: «**يَا عُقْبَةَ ابْنَ عَامِرٍ، صِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَاعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ**»، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: «**يَا عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، امْلِكْ لِسَانَكَ وَابْكِ عَلَىٰ خَطِيئَتِكَ وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ**»، قَالَ: ثُمَّ لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: «**يَا عُقْبَةَ ابْنَ عَامِرٍ، أَلَا أُعَلِّمُكَ سُوَرًا مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَاةِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهُنَّ، لَا يَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ لَيْلَةٌ إِلَّا قَرَأْتُهُنَّ فِيهَا ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾**.

قَالَ عُقْبَةُ: فَمَا أَتَتْ عَلَيَّ لَيْلَةٌ إِلَّا قَرَأْتُهُنَّ فِيهَا وَحُقَّ لِي أَنْ لَا أَدَعَهُنَّ وَقَدْ أَمَرَنِي بِهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

حسن.

أخرجه أحمد (٤/ ١٥٩)، وتقدم تخريجه برقم (١١٣).

١٢٠ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْبٍ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطَرٍ، وَظُلْمَةٍ شَدِيْدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَدْرَكْنَاهُ، فَقَالَ: «**قُلْ**» قُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾[الإخلاص:١]، **وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِيْنَ تُصْبِحُ وَحِيْنَ تُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيْكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ**».

حسن.

أخرجه النسائي (٧٨١١)، وأبو داود (٥٠٨٢)، وتقدم (١١٥).

١٢١ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾ وَ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ**﴾ وَ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ**﴾، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَىٰ رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. رواه البخاري (٥٠١٧).

١٢٢ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَرِضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ نَفَثَ عَلَيْهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ، فَلَمَّا مَرِضَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ جَعَلْتُ أَنْفُثُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُهُ بِيَدِ نَفْسِهِ؛ لأَنَّهَا كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْ يَدِي. متفق عليه.

١٢٣ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ.

حسن.

- رواه أحمد (٤/ ٢٠١).
- وأبو داود (١٥٢٣).
- والنسائي في "الكبرى" (١٢٦٠)، من طريق: عبدالله بن وهب.
- وابن خزيمة (٧٥٥)، من طريق: عبدالله بن عبد الحكم، وعاصم ابن علي.
- والحاكم (١/ ٢٥٣)، وينظر تخريجه والتعليق عليه في فضل سورة الإخلاص.

***

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين

وقد تم هذا البحث المبارك في عصر يوم السبت الموافق (١٩/ ١/ ١٤٢٧هـ)

بمكة المكرمة زادها الله تشريفًا، وكان ذلك بمنزل الكائن بحلة الجميزة بـ(جبل أبو سلاسل).

قائمة المصادر

١) "أخلاق النبي" لأبي الشيخ الأصبهاني، نشر دار المسلم بالرياض، ط/ الأولىٰ (١٤١٨هـ) بتحقيق د/ صالح بن محمد الونيان.

٢) "إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل" لمحمد ناصر الدين الألباني، نشر المكتب الإسلامي ببيروت، ط(١٤٠٧هـ).

٣) "تحفة الأحوذي" لمحمد عبد الرحمن المباركفوري، نشر دار الفكر ببيروت، ط(١٤١٥هـ).

٤) "تتبع أوهام الحاكم التي سكت عليها الذهبي" لمقبل بن هادي الوادعي، مطبوع بحاشية "المستدرك"، نشر دار الحرمين بمصر، ط/ الأولىٰ (١٤١٧هـ).

٥) "تفسير ابن جرير الطبري"، نشر دار هجر بالقاهرة، ط/الأولىٰ (١٤٢٢هـ)، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي.

٦) "تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة" لابن حجر العسقلاني، نشر دار البشائر الإسلامية ببيروت، ط/الأولىٰ (١٤١٦هـ)، تحقيق

إكرام الله إمداد الحق.

٧) "الجرح والتعديل" لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، نشر دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط/ الأولىٰ (١٣٧١هـ)، تحقيق عبدالرحمن المعلمي.

٨) "دلائل النبوة" للبيهقي، نشر دار الكتب العلمية بـبيروت، ط/ الثانية (١٤٢٣هـ)، تحقيق عبد المعطي قلعجي.

٩) "سنن الترمذي"، نشر دار الكتب العلمية بـبيروت، بدون تاريخ تحقيق، مفرَّق، لأحمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وكمال الحوت.

١٠) "سنن أبي داود"، نشر دار الحديث بـالقاهرة، ط(١٤٠٨هـ).

١١) "سنن الدارقطني"، نشر دار المحاسن بـالقاهرة، بدون تاريخ، تحقيق عبد الله هاشم يماني، وبذيله: "التعليق المغني علىٰ الدارقطني" لمحمد شمس الحق العظيم آبادي.

١٢) "السنن الكبرىٰ" للبيهقي، نشر دار المعرفة بـبيروت، مصورة عن طبعة دار المعارف العثمانية بـحيدر آباد.

١٣) "سنن ابن ماجه"، نشر إحياء التراث العربي (١٣٩٥هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

١٤) "شعب الإيمان" للبيهقي، نشر مكتبة الرشد بـالرياض، ط/ الأولىٰ (١٤٢٣هـ)، تحقيق مختار أحمد الندوي.

١٥) "شرح سنن أبي داود" لبدر الدين العيني، نشر مكتبة الرشد بالرياض، ط/ الأولىٰ (١٤٢٠هـ)، تحقيق خالد بن إبراهيم المصري.

١٦) "شرح صحيح مسلم" للنووي، نشر دار المعرفة ببيروت، ط/ الثامنة، تحقيق خليل مأمون شيحا.

١٧) "شرح مشكل الآثار" للطحاوي، نشر مؤسسة الرسالة،ط(١٤٢٧هـ) تحقيق شعيب الأرنؤط.

١٨) "صحيح البخاري" نشر المكتبة العصرية ببيروت ط/ الثالثة، مراجعة محمد علي قطب، وهشام البخاري.

١٩) "صحيح ابن حبان" نشر مؤسسة الرسالة ببيروت، ط/ الثالثة (١٤٠٨هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤط.

٢٠) "صحيح ابن خزيمة" نشر المكتب الإسلامي ببيروت، ط/ الثالثة (١٤٢٤هـ)، تحقيق د/ محمد مصطفىٰ الأعظمي.

٢١) "صحيح مسلم"، نشر دار إحياء الكتب العربية، بدون تاريخ.

٢٢) "العظمة" لأبي الشيخ الأصبهاني، نشر دار العاصمة بالرياض (١٤١٩هـ) ط/ الثانية، تحقيق رضاء الله بن محمد إدريس.

٢٣) "عمل اليوم والليلة" لابن السُّنِّي، نشر دار الأرقم ببيروت، ط/ الأولىٰ (١٤١٨هـ)، تحقيق د/ عبد الرحمن كوثر.

٢٤) "عون المعبود" لشمس الحق العظيم آبادي، نشر دار الفكر ببيروت

(١٤١٥هـ)، بإشراف صدقي العطار.

٢٥) "فتح الباري" لابن حجر العسقلاني، نشر دار الكتب العلمية بـبيروت، ط/ الأولىٰ (١٤١٠هـ).

٢٦) "فتح المغيث بشرح ألفية الحديث" لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، نشر مكتبة دار المنهاج بـالرياض، ط/ الأولىٰ (١٤٢٦هـ)، تحقيق د/ عبدالكريم الخضير، ود/ محمد آل فهيد.

٢٧) "المدخل إلىٰ الإكليل" لأبي عبد الله الحاكم، نشر دار ابن حزم بـبيروت، ط/ الأولىٰ (١٤٢٣هـ)، تحقيق أحمد بن فارس السلُّوم.

٢٨) "المستدرك علىٰ الصحيحين" لأبي عبد الله الحاكم، نشر دار المعرفة بـبيروت، بدون تاريخ.

٢٩) "مسند أحمد بن حنبل" نشر دار المنهاج بـجدة، مرقم الصفحات علىٰ ط/ الميمنية، ط/ الأولىٰ (١٤٣٢هـ)، حُقِّق تحت إشراف د/ أحمد معبد عبد الكريم.

٣٠) "مسند الدارمي"، نشر دار المغني بـالرياض، ط/ الأولىٰ (١٤٢١هـ)، تحقيق حسين سليم أسد.

٣١) "مسند الروياني" نشر مؤسسة قرطبة، ومكتبة الخراز، ط/ الأولىٰ (١٤١٦هـ)، تحقيق أيمن علي أبو يماني.

٣٢) "مسند الطيالسي" نشر دار هجر بـمصر، ط/ الأولىٰ (١٤٢٠هـ)، تحقيق

محمد بن عبد المحسن التركي.

٣٣) "مسند عبد بن حميد" نشر دار بلنسية بالرياض، ط/ الثانية (١٤٢٣هـ)، تحقيق مصطفىٰ بن العدوي.

٣٤) "مسند أبي يعلىٰ الموصلي" نشر دار الثقافة العربية بدمشق، وبيروت، ط/ الثانية (١٤١٢هـ)، تحقيق حسين سليم أسد.

٣٥) "المصنف" لعبد الرزاق الصنعاني، نشر المكتب الإسلامي ببيروت، ط/ الثانية (١٤٠٣هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي.

٣٦) "المعجم الكبير" للطبراني، نشر دار إحياء التراث العربي، ط/ الثانية، تحقيق حمدي السلفي.

٣٧) "المعجم الأوسط" للطبراني، نشر دار الحديث بالقاهرة، ط/ الأولىٰ (١٤١٧هـ)، تحقيق أيمن صالح شعبان، وسيد أحمد إسماعيل.

٣٨) "معالم السنن" للخطابي، نشر دار الكتب العلمية ببيروت، ط/ الأولىٰ (١٤١١هـ) عناية عبد السلام عبد الشافي.

٣٩) "النهاية في غريب الحديث" لابن الأثير، نشر دار المعرفة ببيروت، ط/ الأولىٰ (١٤٢٢هـ)، تحقيق خليل مأمون شِيحا.

٤٠) "نيل الأوطار" للشوكاني، نشر دار عفان، ودار ابن القيم، ط/ الأولىٰ (١٤٢٦هـ)، تحقيق طارق بن عوض الله.

فهرس الآيات القرآنية

﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ ..... ١٠٤، ١٠٥

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ ٤١

﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ﴾ ..... ١١٤، ١١٧، ١١٥

﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ ١١٧

﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ ..... ١١٤، ١١٥، ١١٧

﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾ ٢٦

﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾ ..... ٩٠، ٩٣

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ ..... ١٩، ٣٠

﴿الٓمٓ * ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ ..... ٢٤، ٣٠

﴿الٓمٓ * تَنزِيلُ﴾ ..... ٦٣، ١١٢

﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ ٣٣

﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ ٣٢

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ ٨٥

﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ ١٠٨

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ٧

﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ ..... ١٢١، ١٢٢

﴿فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ٩٤

﴿قٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ ..... ٩٠، ٩٣

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾ ١٢٢

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ ..... ١٣٨، ١٣٩

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ..... ١٣٨، ١٣٩

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ..... ١٢٦، ١٣٩

﴿قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ ٣٣

﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ١٢٥

﴿كٓهيعٓصٓ﴾ ٥٥

﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ﴾ ..... ٦٣، ١١٢

﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ﴾ ..... ١٢١، ١٢٢

﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ﴾ ..... ١١٨، ١١٩

﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ ..... ١١٨، ١١٩

﴿وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾ ٢٤

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ﴾ ..... ٦، ٧

﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗا﴾ ٣٤

فهرس الأحاديث

احْشِدُوا؛ فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ..... ١٢٩

اسْمُ اللهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ..... ٢٣، ٣٠، ٥٧

أُعْطِيْتُ مَكَانَ التَّوْرَاةِ السَّبْعَ ..... ٣١، ٢٠، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨

اقْرَءُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ ..... ١٥، ٢٩

اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ ﴿الٓر﴾..... ٤١، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٦٨، ٧١،
٧٤، ٧٦، ٧٨، ٨٠، ٨٢، ٩٨، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٦، ١٢٠، ١٢٤

اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ..... ١٧

أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ؟..... ١٢

أَلَا أُخْبِرُكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَابِرٍ بِخَيْرِ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ؟ ١٠

أَلاَ أُعَلِّمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي القُرْآنِ..... ٦

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ أُمُّ الْقُرْآنِ..... ٩

أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتِ اللَّيْلَةَ ١٣٨

أُمُّ القُرْآنِ هِيَ السَّبْعُ المَثَانِي ٩

أَمَّا هَذَا فَقَدْ بَرِئَ مِنْ الشِّرْكِ..... ١٢٦

أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ..... ١٤٠، ١٣٣

إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا..... ٢٧

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ..... ١٣٩

إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ بـ: ق ٩٠

أَنّ النّبِيّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ الْجُمُعَةِ سُورَةَ الْجُمُعَةِ..... ١٠٤، ١٠٥

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ..... ٦٣

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: آلم ١١٢

إِنْ بُيِّتُم فَلْيَكُنْ شِعَارُكُم: حَم لَا يُنْصَرُونَ.. ٦٩، ٧٢، ٧٥، ٧٧، ٧٩، ٨١، ٨٣

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ نَفَثَ فِي يَدَيْهِ..... ١٣٧

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ..... ١١٨

إِنّ سُورَةً مِنَ القُرْآنِ ثلاثونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ..... ١٠٨

إِنَّ شَيْطَانًا تَفَلَّتَ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ ١٨

إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سنَامًا ٢٢

إِنَّهُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأُوَلِ..... ٥٠، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٥٨

إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهِمَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ..... ١٠٤، ١٠٥

إِنِّي لَآخِذَةٌ بِزِمَامِ الْعَضْبَاءِ..... ٣٥
أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟..... ١٢٩
بِسْمِ اللهِ الْأَعْظَمِ فِي هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ..... ٢٤
تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ بِالْقُرْآنِ..... ٥٣
سَأَلَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطّابِ عَمّا قَرَأَ بِهِ رَسُولُ اللّهِ ﷺ..... ٩٠
سَلُوهُ لأَيِّ شَيءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ..... ١٣٠
صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ..... ١٧
فَرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ..... ٢٦
فَلَعَلَّهُ قَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ..... ٥٣
قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ..... ٣٤
قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ..... ١٤
قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِيْنَ تُصْبِحُ وَحِيْنَ تُمْسِي..... ١٣٢، ١٣٩
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ كُلَّ لَيْلَةٍ بَنِي إِسْرَائِيل..... ٤٩، ٦٧
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَرِضَ..... ١٣٧
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَرِضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ..... ١٣٩
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا بِالتَّخْفِيفِ..... ٦٥

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِيْدَيْنِ وَفِي الْجُمُعَةِ ..... ١٢١، ١٢٢

كُلْ، لَعَمْرِي مَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ..... ١٣

لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ ١٥

لَا صَلَاة لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ..... ١٠

لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ..... ٨٥

لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ..... ٨٨

لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَىٰ الْجِنِّ لَيْلَةَ الْجِنِّ..... ٩٤

مَا حَفِظْتُ (قٓ) إِلاَّ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ..... ٩٠

مَا مَنَعَكَ أَيْ أُبَيُّ إِذْ دَعَوْتُكَ أَنْ تُجِيبَنِي؟ ٧

مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ..... ٥٣

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ..... ١١٤، ١١٥، ١١٧

مَنْ صَلَّىٰ صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ..... ١١

مَنْ صَلَّىٰ صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيْهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَهِيَ خَدَاجٌ..... ١١

مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ..... ٢١

مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ..... ٥٢

مَنْ قَرَأَ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ.....١٩
نِعْمَ السُّورَتَانِ هُمَا تَقْرَءُونَهُمَا.....١٢٦
نَعَمْ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُمَا فَلَا يَقْرَأْهُمَا.....٥٩
هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ..... ١١، ٢٠
وَأُعْطِيتُ هَذِهِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ الْبَقَرَةِ.....٢٦
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ..... ١٣٠
وَأُوتِيتُ هَذِهِ الْآيَاتِ مِنْ خَوَاتِمِ الْبَقَرَةِ.....٢٧
وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟..... ٦
يؤتىٰ الرجل في قبره من قِبَلِ رجليه.....١٠٩
يُؤْتَىٰ بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ..... ١٦، ٢٩
يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ.....١٩
يَا عَائِشَةُ، ذَرِينِي أَتَعَبَّدُ اللَّيْلَةَ لِرَبِّي.....٣١
يَا عَبَّاسُ نَادِ: يَا أَصْحَابَ السَّمُرَةِ.....٢٨
يَا عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، صِلْ مَنْ قَطَعَكَ..... ١٣١، ١٣٨

فهرس الموضوعات

المقدمة..... ٣
فضل سورة الفاتحة ٦
فضل سورة البقرة ١٥
فضل سورة آل عمران..... ٢٩
فضل سورة النساء..... ٣٤
فضل سورة المائدة..... ٣٥
فضل سورة الأنعام..... ٣٧
فضل سورة الأعراف..... ٣٧
فضل سورة الأنفال..... ٣٨
فضل سورة التوبة ٣٩
فضل سورة يونس..... ٤١
فضل سورة هود..... ٤٤
فضل سورة يوسف..... ٤٥
فضل سورة الرعد..... ٤٦

فضل سورة إبراهيم ٤٧
فضل سورة الحجر..... ٤٨
فضل سورة الإسراء..... ٤٩
فضل سورة النحل..... ٥١
فضل سورة الكهف ٥٢
فضل سورة مريم..... ٥٥
فضل سورة طه..... ٥٧
فضل سورة الأنبياء..... ٥٨
فضل سورة الحج ٥٩
فضل سور المؤمنون، والنور، والفرقان، والشعراء،والنمل، والقصص، والعنكبوت، والروم، ولقمان..... ٦٢
فضل سورة السجدة..... ٦٣
فضل سورالأحزاب، وسبإ، وفاطر، ويس..... ٦٤
فضل سورة الصافات..... ٦٥
فضل سورة ص ٦٦
فضل سورة الزمر..... ٦٧

فضل سورة غافر ٦٨
فضل سورة فصلت..... ٧١
فضل سورة الشورىٰ ٧٤
فضل سورة الزخرف..... ٧٦
فضل سورة الدخان ٧٨
فضل سورة الجاثية..... ٨٠
فضل سورة الأحقاف ٨٢
سورة محمد ٨٤
فضل سورة الحجرات ٨٩
فضل سورة ق..... ٩٠
فضل سور الذاريات، والطور، والنجم..... ٩٢
فضل سورة القمر ٩٣
فضل سورة الرحمن..... ٩٤
فضل سورة الواقعة..... ٩٧
فضل سورة الحديد ٩٨
فضل سورة المجادلة..... ٩٨

فضل سورة الحشر ١٠٠
فضل سورة الممتحنة ١٠٠
فضل سورة الصف ١٠٢
فضل سورة الجمعة ١٠٢
فضل سورة المنافقون ١٠٥
فضل سورة التغابن ١٠٥
فضل سورتي الطلاق والتحريم ١٠٦
فضل سورة الملك ١٠٨
فضل سور القلم، والحاقة، والمعارج، ونوح، والجن، والمزمل، والمدثر، والقيامة ١١١
فضل سورة الإنسان ١١٢
فضل سور المرسلات، والنبإ، والنازعات، وعبس ١١٣
فضل سورة التكوير ١١٤
فضل سورة الانفطار ١١٥
فضل سورة المطففين ١١٦
فضل سورة الانشقاق ١١٧

فضل سورة البروج ١١٨
فضل سورة الأعلىٰ ١٢٠
فضل سورة الغاشية ١٢٢
فضل سور الفجر، والبلد، والشمس، والليل، والضحىٰ، والشرح، والتين، والعلق، والقدر، والبينة ١٢٣
فضل سورة الزلزلة ١٢٤
فضل سور العاديات، والقارعة، والتكاثر، والهمزة، والفيل، وقريش، والماعون، والكوثر ١٢٥
فضل سورة الكافرون ١٢٦
فضل سورتي النصر والمسد ١٢٨
فضل سورة الإخلاص ١٢٩
فضل المعوذتين ١٣٨
فهرس الموضوعات ١٤٠

ثَبَت لبعض الكتب التي قام أبو همام بتأليفها

أو تحقيقها أو التعليق عليها

١) "إتمام الفرح بالتعليقات البيضانية علىٰ شرح منظومة ابن فرح".

٢) "التعليق البليغ علىٰ ردِّ العلامة النجمي علىٰ مادح التبليغ".

٣) "التوشيح الحثيث علىٰ مذكرة علم مصطلح الحديث".

٤) "التبيان مما صح في فضائل سور القرآن".

٥) "تحذير الخلق مما في كتاب صيحة الحق".

٦) "الحوار الوديع مع فضيلة الشيخ عبد الله المنيع" تعليق.

٧) "أجوبة العلامة النجمي عن أسئلة أبي همام الصومعي" تعليق.

٨) "التعليق الوفي علىٰ رسالة رد علىٰ صوفي".

٩) "رد الجواب علىٰ من طلب مني عدم طبع الكتاب" للعلامة النجمي - تعليق.

١٠) "تنبيه الأفاضل علىٰ تلبيسات أهل الباطل".

١١) "النكت الملاح علىٰ دليل أرباب الفلاح".

١٢) "التعليقات الملاح علىٰ مختصر دليل أرباب الفلاح".

١٣) "الموقف الصحيح من أهل البدع" للعلامة المدخلي - تعليق.

١٤) "الرقية والرقاة..." للعلامة المدخلي – تعليق.

١٥) "الإكليل لأجوبة العلامة ربيع المدخلي عن أسئلة المصطلح والجرح والتعديل" - تعليق.

١٦) "حكم المظاهرات" للعلامة المدخلي – تعليق.

١٧) "نثر الجواهر المضية علىٰ كتاب أمالي في السيرة النبوية".

١٨) "تهذيب وترتيب معرفة علوم الحديث" للحاكم.

١٩) "نبذة يسيرة من حياة أحد أعلام الجزيرة العلامة الوادعي".

٢٠) "زوال الترح بشرح تعريفات العلامة الحكمي في فنِّ علم المصطلح".

٢١) "مذكرة في علم مصطلح الحديث".

٢٢) "سبب الاختلاف" للعلامة محمد حياة السندي – تحقيق.

٢٣) "المنتقىٰ من روضة العقلاء ونزهة الفضلاء" لابن حبان.

٢٤) "المنتقىٰ من كتاب التبيان في آداب حملة القرآن" للنووي.

٢٥) "تنبيهات مهمة لطالب العلم".

٢٦) "مجموع الرسائل والمنظومات العلمية للعلامة حافظ الحكمي" -

جمع وتحقيق وتعليق، ويحوي ما يلي:

١- "أمالي في السيرة النبوية".

٢- "مجمل تاريخ الأندلس في الإسلام".

٣- "لُمَعٌ حافلة بذكر الفقه والتفقُّه والفقهاء في الصحابة والتابعين".

٤- "نصيحة الإخوان عن تعاطي القات والتبغ والدخان".

٥- "تعريفات في علم مصطلح الحديث".

٦- "منظومة الناسخ والمنسوخ".

٧- "منظومة السيرة النبوية".

٨- "المنظومة الميمية في الوصايا والآداب العلمية" - تحقيق.

٩- "اللؤلؤ المكنون في أحوال الأسانيد والمتون".

١٠- "الزيادات علىٰ المنظومة الشبراوية".

٢٧) "مجموع الرسائل للعلامة النجمي" جمع وتعليق، ويحوي ما يلي:

١- "لماذا التوحيد أوَّلًا؟"

٢- "معالم التوحيد في الحج".

٣- "دور المسجد في الإسلام".

٤- "التكفير وبيان خطره وأدلة ذلك".

٥- "الغلو أسبابه وعلاجه".

٦- "السلفيون بريئون من الأعمال الإرهابية".

٧- "أحكام المعاهدين والمستأمنين".

٨- "حق النبي ﷺ بين الغلو والتفريط".

٩- "حادثة امتهان الدانمرك لصورة الرسول ﷺ".

١٠- "حكم مقاطعة منتجات أعداء الإسلام".

١١- "متىٰ يشرع السّتر علىٰ مرتكب المعصية؟".

١٢- "حف الحواجب وتشفيرها مخالف للشرع".

١٣- "ما يحتاجه الفقيه والمتفقه والمفتي والمستفتي من كلام الحافظ الخطيب البغدادي من كتابه الفقيه والمتفقه".

٢٨) "منتخب الفوائد الصحاح العوالي" للخطيب البغدادي - تحقيق.

٢٩) "توجيه النظر إلىٰ أصول الأثر" للعلامة طاهر الجزائري – تحقيق وتعليق.

٣٠) "الأدلة الجلية في تحريم نظر الأجنبية" للصنعاني – تحقيق.

٣١) "مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم" قراءة وتعليق.

٣٢) "مقدمة الكامل لابن عدي" تحقيق وتعليق.

٣٣) "مقدمة المجروحين لابن حبان" تحقيق وتعليق.

٣٤) الآثار المستخرجة من كتاب "مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم".